الذكاء الوجداني و علاقته بالرضا المهني للمرشد النفسي في مراحل التعليم ما قبل الجامعي

د/ صلاح محمد محمود محمد

أستاذ مساعد – قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة القصيم

ملخص البحث:

هدف هذا البحث التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا المهني لدى المرشد النفسي العيادي في مراحل التعليم ما قبل الجامعي ولتحقيق هدف البحث تم استخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس الرضا المهني وكلاهما من إعداد الباحث، وطبقت المقاييس على عينة من المرشدين النفسيين العياديين من محافظة القاهرة وعددهم (٢٥٠) مرشداً، ومرشده، وخلص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين جميع أبعاد الذكاء الوجداني (التعاطف – إدارة الانفعالات– تنظيم الإنفعالات – الوعي بالذات– التواصل الاجتماعي) وكل أبعاد الرضا المهني (بيئة العمل وإمكاناته – العائد المادي– العلاقة مع الزملاء– تحقيق الذات– المكانة الاجتماعية– الممارسة المهنية) للمرشد النفسي العيادي، وأشارت النتائج الي أن أبعاد الذكاء الوجداني تسهم إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بكل أبعاده، كما وجدت فروق بين متوسط درجات المرشدين والمرشدات في أبعاد (إدارة الانفعالات– والوعي بالذات) لصالح المرشدات كذلك وجدت فروق دالة احصائياً بينهم في أبعاد الرضا المهني (بيئة العمل– العلاقة مع الزملاء – الممارسة المهنية) والفرق لصالح المرشدات كذلك توصلت النتائج إلى أن الرضا المهني للمرشد يزداد لديه في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، عن بقية المراحل التعليمية الأخرى.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الوجداني – الرضا المهني – المرشد النفسي العيادي

الذكاء الوجداني و علاقته بالرضا المهني للمرشد النفسي في مراحل التعليم ما قبل الجامعي

د/ صلاح محمد محمود محمد
أستاذ مساعد – قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة القصيم

مقدمة:

يعد الذكاء الوجداني والرضا المهني من مواضيع الساعة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والعواطف في الوقت الراهن ودورها الكبير في دعم الرضا المهني للفرد؛ لذلك تزايد اهتمام الباحثين لدراسة الحياة الوجدانية للإنسان من ناحيتها الإيجابية، وهذا ما تجلى في مختلف الأبحاث التي سعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان، ودوافعه، إلى جانب معرفة خصائصه، وسماته الانفعالية، وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الايجابية لديه.

والإرشاد النفسي العيادي السليم داخل المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي هو ذلك الإرشاد الذي يستطيع أن يوفر مناخ طيب للتعلم سواء في الدراسة النظرية، أو العملية، أو في المستقبل المهني للمسترشد بشكل عام، وصحته النفسية، بشكل خاص، ولا يستطيع المرشد النفسي العيادي الممارس لمهنة الإرشاد النفسي في العيادات المدرسية، أن يقوم بذلك الدور إلا إذا كان يتصف بالقدرة على الاستماع، والإنصات الجيد للمسترشدين، والقدرة على فهمهم، وإبداء التعاطف، والتسامح معهم، وإدارة انفعالاته وتنظيمها، وتحقيق ذاته، والوعي بها، والقدرة على استنباط المعلومات ، واستخراجها، وجمع الحقائق ذات الصلة، وتركيبها لإعداد التقرير النفسي بشكل متكامل عن الحالة، والصبر على علاجها برضا وسعادة تنم عن توافقه المهني ورضاه عما يقوم به من أعمال.

ويعتبر الذكاء الوجداني أبرز ما ينبغي على المرشد النفسي العيادي أن يمتلكه بل هو واحدة من أفضل أدواته التي يستخدمها إضافة إلى تكوينه العلمي، والميداني خاصة إذا تمكن من التوفيق بين جوانبه الوجدانية في شخصيته، ورصيده العلمي الذي تلقاه أثناء تعليمه الجامعي في تخصص علم النفس العيادي(عبدالله محمود، ٢٠٠٠)،(محمد السفاسفه، ٢٠٠٣)،(ناصر الدين، ٢٠٠٨)،(أحمد أبو سعد، لمياء الهواري ،٢٠٠٨)،(حنان أبو طالب،٢٠١٥).

وتعد الحالة المزاجية والانفعالية، والدوافع السلوكية للمرشدين النفسيين العياديين من المؤشرات الدالة على الرضا المهني، فالمرشد النفسي الذي يتسم بسرعة الغضب والانفعال قد يعيق قدراته عن الفاعلية، والإنجاز، والتفوق في أدائه الإرشادي، وعلاجه للحالات المضطربة،

على حين يستطيع المرشد النفسي الذي يتحكم في ذاته القادر على إدارة انفعالاته والتواصل مع المسترشدين أن يوفر لنفسه بيئة عمل خصبة ثرية متحدية، كما يساهم في نمو قدراته الشخصية في التغلب على كل ما يصادفها من صعوبات وتحديات، ومشكلات، ليصبح بذلك شخصية متحدية لاضطرابات المسترشدين وقادرة على التشخيص السليم،ومن ثم اكتشاف العلاج المناسب، شخصية مثابرة ، مقاومة للاندفاع تتميز بمرونة التفكير واضعا في اعتباراه نوع المخاطرة المحسوبة لانفعالاته عند تطبيق الخبرات السابقة في مواقف حياتية أخرى جديدة مع المسترشدين، وهذا هو المرشد النفسي العيادي الذي قد ينعم بالتوافق، والرضا المهني(صالح الدهري،٢٠٠٠)،(أحمد لمعشني،٢٠٠١)،(محمد سعفان، ٢٠٠٥)،(محمد المشابقة، ٢٠٠٨)،(سالم الشرايدة، 2008)، (Besser & Hill 2010)،(إبراهيم أبو عمشة، ٢٠١٣)، (زينب شقير، ٢٠١٥).

وقد أشارت أبحاث كل من(Goleman, ،(Mayer, Salovey and caruso, 2000) (2008إلى أن هناك تكاملا بعيد المدى لا يمكن تصوره بين كل من الأنظمة المعرفية، والانفعالية الخاصة بالفرد، وأن الذكاء العقلي وحده لا يضمن نجاح الفرد ، وتفوقه ، وإنما يحتاج الفرد إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية وأن الذكاء المعرفي يسهم على أعلى تقدير بنسبة

20 % فقط من نجاح الفرد في حياته، بينما تسهم العوامل الأخرى وأهمها الذكاء الوجداني بنسبة(80%).

وفي هذا السياق أوضح كل من (أنس شحادة،٢٠١٥)،(عجاج خيري ٢٠١٥) أن القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بعداً مهماً في الأداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك، مما ينعكس بشكل ايجابي في تطوير قدرة الفرد على التكيف والنجاح كما وكيفا، ويعد الذكاء الانفعالي من المتطلبات الضرورية لنجاح الفرد الأكاديمي، والمهني، وفي مجال العمل، والتفاعل الاجتماعي والقيادة، والإدارة، وعمليات التسويق، والعلاقات العامة.

مشكلة البحث:-

في السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بإنشاء العيادات النفسية المدرسية والاهتمام بالمرشدين النفسيين في المدارس، في مصر والعالم العربي من حيث الإعداد والتأهيل والتدريب، وكنتيجة مباشرة فقد ازداد عدد المرشدين النفسيين في المدارس كافةً بمختلف أنواعها، سواء أكانت مدارس مهنية أم عامة، بحيث أصبح في كل مدرسة مرشداً متخصصاً لممارسة مهنة الإرشاد النفسي والعلاجي، إلا أن هذه المهنة رغم الاهتمام الكبير بها في العالم، إلا أنها مازالت تعاني من عدم وجود اهتمام وتوصيف واضح لها في مصر والخاصة بمهام المرشد النفسي العيادي وأدواره.

وتعاني مهنة الإرشاد النفسي العيادي في العالم العربي بصفة عامة، ومصر بصفة خاصة من مشكلات كثيرة على مستوى هذه المهنة، وذلك بسبب غيابها فترات كثيرة عن المدارس، حيث أدى هذا الغياب إلى مجموعة من المشاعر المضطربة لدى هؤلاء المرشدين تراوحت بين المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية، التي تعد أساس في تقبل المهنة، والعمل، فالمرشد النفسي العيادي في المدرسة يلعب دورا بارزا في تحقيق أهداف العملية التربوية بشكل عام، وبناء شخصية المسترشد، والعمل على تكاملها بشكل خاص، والعمل على مساعدته لحل الصعوبات، وتحصينه ضد الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تعترض سبيله للتوافق والتكيف، ومن ثم فإن وجود المشاعر المضطربة لدى المرشد النفسي العيادي أثناء تفاعله مع المسترشدين في مواقف الإرشاد، والعلاج يمكن أن تؤثر سلبياً على عمله، وبالتالي على تفاعله مع المسترشدين ومع الآخرين في البيئة المدرسية والعامة، ولاسيما أن المرشد النفسي العيادي لا يتعامل فقط مع التلاميذ، وإنما يتعامل مع المعلمين والإداريين، ولكي يتعامل مع هذه الأطراف بشكل فاعل عليه أن يتمتع بالعديد من الصفات، مثل(التعاطف، التقبل،الاحترام الرغبة في المساعدة، والرضا المهني) وغيرها من الصفات.

وأمام كل هذه الظروف يجد المرشد النفسي العيادي نفسه مطالبا بالتعامل مع قائمة كبيرة من المشكلات، وتشخيص وعلاج جملة من الاضطرابات من خلال تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات والأحداث الهامة في حياة العميل، معتمدا في ذلك على المهارات والتقنيات، التي تلقى تكوينه النظري فيها، والتي تتمثل في دراسة الحالات وسلسلة المقابلات والاختبارات النفسية المختلفة، وبالإضافة لهذه المهارات فإن على المرشد النفسي العيادي الممارس أن يتحلى بعدة صفات تيسر عمله، وهي القدرة على ضبط الانفعالات، وحسن تنظيمها، وإدارتها والقدرة على التعاطف والرغبة في المساعدة، وتقبل المسترشد .حيث يعد التعاطف الوجداني "Empathy" من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والمهنية للفرد، وذلك عن طريق فهم الآخرين من خلال الوعي بأفكارهم ومشاعرهم، والمشاركة الانفعالية والتواصل الاجتماعي، وهي التي تمثل مكونات الذكاء الوجداني الذي يضم المهارات النفسية والاجتماعية الضرورية للنجاح، فلكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازنا، لا بد أن يتمتع بالذكاء المعرفي والذكاء الوجداني معا(صالح الدهري وناظم العبدي،١٩٩٩)،(Goleman, 2008) (محمد إبراهيم، ٢٠٠٨)،(إبراهيم أبو عمشة، ٢٠١٣)،(أحمد العلوان، ٢٠١٠)،(نادر الزيود، ٢٠١٥).

وفي هذا السياق أشار " ابستين (Epstein , 1998) أننا نعمل بعقلين؛ عقل منطقي واع

وهو غير انفعالي نسبيا، ويعمل طبقا للاستدلال المنطقي ، ويمكن التحكم فيه بشكل معتاد ، والعقل الآخر " خبري " يرتبط بالانفعالات ، ويعمل على مستوى اللاوعي،ويشمل الذكاء الوجداني، ويتحدد سلوك الفرد بالتأثير الموحد للعقلين.

ويحتاج المسترشدون إلى مناخ يشعرون من خلاله بالتعاطف، والمشاركة الوجدانية، ويحتاجون إلى ضرورة تفهم المرشد للآلام والآمال التي يبحثون عنها، كما أ ن مشاركة المرشد النفسي عاطفياً للمسترشد، لا تأتي عفويا أو بطريقة آلية، وإنما يجب أن تكون بشكل مدروس وهادف .أضف إلى ذلك أن التعاطف من المرشد مهارة يجب التدرب عليها وإتقانها (لويس كامل، ١٩٩٩) ،(سامية القطان، ٢٠٠٩)،(عبد الرحمن العيسوي،٢٠١٢)،(أنس شحادة،٢٠١٥).

ومن أهم هذه المهارات التي تساعد على تحقيق التعاطف الوجداني :التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي، ولغة الجسد، والصمت، وحسن الإصغاء، وغير ذلك من مهارات التواصل الفاعلة كذلك يؤثر الذكاء الوجداني على علاقات المرشد وتفاعله ورضاه المهني حيث يتأثر هذا الأخير بكثير من العوامل، جزء منها يتعلق ببيئة العمل وإمكاناته ومتطلباته ومسؤولياته والعائد المادي، ويتعلق الجزء الثاني بالفرد نفسه، وشخصيته، ودوافعه ،وانفعالاته من حيث إدارتها وتنظيمها، وتحقيق ذاته ورغباته، في حين أن جزءاً آخر من هذه العوامل يتعلق بالجوانب الاجتماعية للوظيفة أو المهنة (محمد السفاسفة،٢٠٠٣)،(حامد زهران ،٢٠٠٥)،(رياض العاسمي ، ٢٠١٥).

ويرى العديد من الباحثين أن الرضا المهني للمرشد النفسي يتأثر بمدى توافقه المهني، ورضاه عن ظروف وبيئة العمل، ومدى توافقه مع الآخرين من زملاءه، وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته أثناء التعامل مع المسترشدين، وتنظيمها (ماهر عمر،١٩٩٢) (أحمد الزغاليل وحسين الشرعة، ١٩٩٨)، (عبدالله الشهري،٢٠٠٥)،(أحمد عبد الفتاح،٢٠٠٦)، (منذر الضامن ،٢٠٠٨)، (أحمد عودة ،٢٠١١).

ويأخذ الباحث على المؤسسات التعليمية في مصر وغيرها من الدول اهتمامها الخاص بالدور الفاعل الذي يلعبه الذكاء العقلي في عملية الإرشاد، دون أي اهتمام يذكر بالأنواع الأخرى من الذكاء (كالذكاء الوجداني والروحي) وكذلك(عادات العقل المنتجة)، وما يمكن أن يكون لهما من دور كبير في الرضا المهني للفرد ومن ثم مساعدة المرشد النفسي العيادي على حل مشكلات المسترشدين وعلاجهم، وهذا الاهتمام غير المتوازن بالحياة العقلية للفرد على حساب المشاعر والانفعالات – التي تعكس الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لدى الفرد – هو ما جعل العواطف والمشاعر تتأخر كثيرا في أخذ مكانها المحوري والمركزي في علم سيكولوجيا

السلوك البشرى للأفراد والجماعات، على اعتبار أن للعواطف والمشاعر لها دورا شديد الواقعية في حياتنا وحل مشكلاتنا وتوافقنا المهني، حيث تعد المشاعر بمثابة طوق النجاة الذي نواجه بـه تحلل البنى الاجتماعية والنفسية لنا وللآخرين على حد سواء.

وفي أواخر القرن الماضي استطاع " جولمان (Goleman, 2000) "أن يحـرر مفهـوم الذكاء" الوجداني العاطفي من عقاله ونطاقه الضيق والمحدود كمعطى وراثي ثابـت لا يتغيـر بالخبرات الحياتية إلى معطى نمائي يقبل التطور والتغير، والتعديل ، وبهذا اعتبره " جولمـان " أساسا للتنمية العقلية والاجتماعية للفرد، ومنذ ذلك الوقت بدأت صفحة من المصالحة والالتقاء بين العقل والعاطفة، ولهذا كان مفهوم " الذكاء الوجداني " يمثل الأداة التي نصف بها " ذكاء القلب" ، والذي يذكرنا عن قصد بالمقياس المعياري لقوة العقل باعتبارهما موارد متكاملة، أو بمعنى آخر أن أحدهما لا يتم اكتماله أو تفعيله إلا في وجود الآخر، فالذكاء المعرفي قد يساعد الفرد على فهم العالم من حوله، والتعامل معه على أحد المستويات، ولكن عندما يحتاج الفرد إلى فهم نفسه من خلال عواطفه والتعامل معها، ومن ثم فهم الآخرين، والتعامل معهم ومن ثم حل المشكلات فلن يكون أمامه إلا أن يعترف بالدور الفاعل الذي تلعبه المشاعر أو الانفعالات فـي فهمـه لنفسـه وللآخرين من حوله وهو مايسميه العلماء بذكاء الوجدان أو الذكاء الوجداني، مما قد يدعم النظرة التكاملية من وجهة نظر الباحث بين الذكاء والانفعال لدي المرشد النفسي العيادي.

ومن هنا يرى الباحث أن " العواطف والانفعالات " جزءا هاما وأساسيا من بناء المرشـد النفسي العيادي في المدارس والعيادات، فهي تحدد معالم الشخصية الإنسانية للمرشد في رضـاه المهني، ومن ثم أدائه الإرشادي وترسى أساسهما، وهذا يعنى أن للانفعال والوجدان – تأثيراً مهماً على الرضا المهني للمرشد النفسي يمكن أن يفوق بكثير تأثير الذكاءات المتعددة الأخرى.

ومن خلال اطلاع الباحث على واقع العمل الإرشادي في المـدارس والعيـادات النفسـية المدرسية في المدارس والمدينة العلمية الاستكشافية، وأشرافه على مراكز التعليم الاستكشافي فـي مصر وعلى تدريب المرشدين النفسيين في المدينة من قبل، والتي يتدرب فيها المرشدين بصـفة مستمرة طوال العام تبين أن العديد من المرشدين النفسيين العياديين وغيـر العيـاديين يقومـون بأعمال مناقضة تماماً لمهنة الإرشاد النفسي مثل التجارة، وكتابة التعهدات، وإعطـاء الـدروس، وغير ذلك من الأعمال الإدارية في المدرسة، مما قد يؤثر ذلك تأثيرا بالغاً على الرضا المهنـي لدى المرشد النفسي العيادي، وعلى العمل الإرشادي، وأن هناك مرشدين نفسيين يمارسون العمل الإرشادي بدافع الرغبة في مساعدة الآخرين، وتقديم العون لهم وعلاجهم، بينما هناك فئة أخرى تمارس مهنة الإرشاد بدافع اقتصادي، أو بدافع ذاتي، من أجل لفت الانتباه، وحب الظهور، وليس

بدافع الرغبة في مساعدة الآخرين، بحيث لا يولون أهمية للتعاطف الوجداني بل يعتبرونه أمراً غير ضروري، أو يبدون التصنع، والتزييف، بحيث يتظاهرون بتفهم المشكلات، وينقلون تفهماً غير صادق للمسترشد، وكلا الطرفين كانا يبديان قدر من الرضا المهني.

وينبغي على المرشد الذي يمارس هذه المهنة أن يدرك أنها ليست كأي مهنه أو وظيفة أخرى، إنها تقوم على علاقة أساسها الألفة والانسجام، وتتطلب الثقة والاحترام والصدق والتقبل غير المشروط، وهي تتطلب من المرشد أن يوظف انتباهه وسمعه بشكل إيجابي وفعّال لكي يتفهم المسترشد ويتعاطف معه وجدانياً بشكل جيد، وأن ينقل للمسترشد هذا التفهم، وهذه المشاركة لانفعالاته، والاهتمام الصادق بها، ويبين له أنه يتقبله باعتباره شخصاً له قيمته واحترامه، إضافة إلى أن اللقاءات المتكررة بينهما(المرشد والمسترشد) في جو تتوفر فيه كل عناصر الاهتمام والشفافية والاحترام(سهام أبو عيطة، ٢٠٠٢)،(محمد السفاسفة، ٢٠٠٣)،(إبراهيم عيد، ٢٠٠٥)،(محمد أحمد، ٢٠٠٥)،(حامد زهران، ٢٠٠٥)،(سمية علي، ٢٠٠٩)(سناء زهران،٢٠١٥).

وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسات كل من(Cowan & Presbry, 2000)،(محمد عبد العال،٢٠٠٦)،(بطرس حافظ،٢٠٠٦)،(Remley et al 2007)،(Goleman 2008)،(مجدي محمد، ٢٠٠٨)،(Rogers et all 2009)،(بشير معمرية،٢٠٠٩)،(Gupta et Kumar 2010)،(أحمد عودة،٢٠١١)،(سهاد المللي، ٢٠١١)،(عدنان القاضي،٢٠١٢)،(هناء الرقاد وعزيزة خالد،٢٠١٢)،(عبد الحميد عبد العظيم وأخرون، ٢٠١٢)، ،(أنس شحادة،٢٠١٥)،(بشير أحمد، ٢٠١٥) أن الأفراد الذين لديهم مستوى متميز من الذكاء الوجداني، ويعرفون مشاعرهم ولديهم القدرة على إدارتها والتعامل مع مشاعر الآخرين بكفاءة، هم أنفسهم الذين نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم الأكثر إحساسًا بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم،والأقدر على السيطرة على بيئتهم العقلية، مما يدفع إنتاجهم قدماً إلى الأمام، أما من يفتقدون إلى مهارات الذكاء الانفعالي فعادة يكون لديهم صراعات نفسيه داخلية تؤثر في قدرتهم على التركيز في مجالات عملهم، وتمنعهم من التمتع بفكر واضح، وتمنعهم أيضا من التكيف السليم.

ومن هنا نبع الإحساس لدى الباحث بمشكلة البحث، وللتأكد من هذا الإحساس تم استطلاع أراء عدد (١٠٠) مرشدا ومرشدة من المرشدين النفسيين العياديين للتعرف على دور بعض الذكاءات المتعددة في تحقيق الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي، أشارت النتائج أن ٧٧% من المرشدين أشاروا إلى أن أبعاد الذكاء الوجداني تسهم في تحقيق الرضا المهني للمرشدين، في حين

أشار ٢٠ % من المرشدين النفسيين إلى بعض الذكاءات الأخرى كالذكاء الروحي هى التي تسهم في تحقيق الرضا المهني للمرشدين والبقية مذبذبة أرائها، وقد مثل ذلك دافعاً لدى الباحث لإجراء هذا البحث.

وأمام كل هذه المعطيات تأكد للباحث ضرورة دراسة هذا الموضوع المهم وهو الكشف بالبحث والتحليل النظري والميداني عن مدى امتلاك المرشدين النفسانيين العياديين لأبعاد الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا المهني لديهم.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية:-

١- هل توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وابعاده الفرعية (التعاطف، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات، الوعي بالذات ، التواصل الاجتماعي) والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي وابعاده الفرعية (بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، والممارسة المهنية) ؟

٢- هل يمكن التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من خلال الكشف عن ذكائه الوجداني؟

٣- هل تختلف أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي باختلاف (النوع ، المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حاليا؟

أهداف البحث :

١- التعرف على أبعاد الذكاء الوجداني المحددة للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من خلال الكشف عن العلاقة بينهم.

٢- الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من خلال الكشف عن ذكائه الوجداني.

٣- التحقق من مدى اختلاف أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي باختلاف النوع، والمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً.

٤- يأمل الباحث في تقديم إطار نظري متكامل لمتغيرات البحث المتمثلة في كل من الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي.

أهمية البحث:

في ضوء مشكلة البحث، والأسئلة التي يطرحها، والمحددات النظرية والمنهجية له يكتسب البحث الحالي أهميته النظرية والتطبيقية من خلال ذلك التأثير الذي يمكن أن يتركه الذكاء الوجداني في الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من حيث جعله أكثر قدرة على الوعي بانفعالاته وكيفية إدارتها والتحكم فيها لتوجيهها بشكل يرضى عنه المرشد ويرضى عنه

المسترشدون في لحظات الاندماج الانفعالي بما يضمن إدراك انفعالاتهم، وتقديرها، والتجاوب معها أثناء العلاج ، فإدراك المرشد النفسي العيادي لانفعالاته والسيطرة عليها يجعله أكثر قدرة على تطوير تفكيره فيسهل عليه حل المشكلات والتواصل الاجتماعي مع المسترشدين وتحقيق النجاح في العلاج، والتقبل الاجتماعي لديهم.

كما تأتى أهمية هذا البحث من حيث كونه من البحوث القليلة التي تتناول الذكاء الوجداني كمفهوم حديث العهد في علاقته بالرضا المهني للمرشدين النفسيين العيادين ومدى تأثيره عليهم في مواقف الإرشاد العلاجية، وإمكانية التنبؤ برضاهم المهني من خلال التعرف على ما يمتلكونه من أبعاد للذكاء الوجداني، وبذلك يشكل هذا البحث خطوة مهمة نحو تدعيم شخصية المرشد النفسي العيادي وتكاملها، وتكامل محدداتها، وكينونتها من أجل تقديم تفسيرات أكثر إقناعا للكثير من الظواهر النفسية، وعلاقتها بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي في ظل عجز المداخل التحليلية التجزيئية عن تقديمها.

وتتجلى أهمية هذا البحث من الناحية النظرية والتطبيقية في النقاط التالية:

١- من الناحية النظرية تنبع أهمية البحث الحالي من حيث تناولها (الذكاء الوجداني، والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي) إذ تعتبر هذه المتغيرات من الموضوعات الحديثة التي قد تثري الأدب النفسي، وقد أكد العديد من العلماء والباحثين أمثال (رمضان القذافي،١٩٩٧)،(حامد زهران،٢٠٠٥)،(جولمان دانيال،٢٠٠٥)،(محمد المشابقة، ٢٠٠٨)،(سيف الدين ،٢٠٠٨)،(سامية القطان،٢٠٠٥)،(نادر الزيود، ٢٠١٥)،(أنس شحادة،٢٠١٥)،(حنان طالب،٢٠١٥) على أهمية التعاطف الوجداني كشرط ضروري وأساسي في نجاح العمل والعلاقة الإرشادية، إلى جانب دوره في رفع مستوى الأداء، وتحقيق الرضا المهني للمرشد النفسي، فالذكاء الوجداني والإرشاد النفسي وإن تناولتهما البحوث الأجنبية بالبحث والتجريب، غير أنهما مازالا في البيئة العربية في طور البحث. إضافة إلى دورهما في نجاح العمل الإرشادي العلاجي، أو فشله والرضا عنه.

٢- كذلك تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية الفئة التي تتناولها، وهي فئة المرشدين النفسيين العياديين، إذ تعد هذه الفئة جديدة نسبياً في القطاع التربوي، وتقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في إثبات فاعلية الإرشاد النفسي العلاجي وأهميته في مجتمعنا، ومساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم الشخصية والدراسية واضطراباتهم السلوكية والنفسية، ومساعدتهم على حسن الاختيار الدراسي والمهني.

٣- ومن الناحية التطبيقية يقدم هذا البحث أهمية نفسية، وإرشادية تنبع من إمكانية الاستفادة من نتائجه في عملية إعداد المرشد النفسي العيادي وتأهيله والتأكيد على أهمية أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني في العمل الإرشادي العيادي.

٤- يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في إفادة الباحثين في هذا المجال في العمل على إجراء بحوث ودراسات أكثر تعمقاً وتخصصاً. كما يعد هذا البحث نقطة الانطلاق للعديد من البحوث والدراسات النفسية التي تتناول المتغيرات الشخصية لدى المرشدين النفسيين، والاستفادة من نتائج هذه البحث في اختيار المرشدين النفسيين العياديين والتخطيط لوضع برامج إرشادية للمرشدين النفسيين العياديين الذين يعانون من انخفاض مستويات التعاطف مع المسترشدين، كما يسهم البحث في تقديم مجموعة من المقترحات للعاملين في الخدمات النفسية للمسترشدين.

مصطلحات البحث:

١- الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي: Emotional intelligence for clinical Counselor

يعرف الباحث الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي" في هذا البحث بأنه " فن إدارة الذات والتحكم في الانفعالات، وضبطها والسيطرة على المشاعر بحفز الذات، ومواجهة اضطرابات المسترشدين، ومشكلاتهم، والقدرة على تشخيصها، وعلاجها، وحل الصراعات والاقتدار على قيادة المسترشدين، واستقراء مشاعرهم، وفهم انفعالاتهم، والتعاطف معهم بهدف مساعدتهم علي العلاج.

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المرشد النفسي العيادي على مقياس الذكاء الوجداني المستخدم في البحث الحالي.

وتتوزع درجات المقياس على خمسة أبعاد هي (التعاطف، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات، الوعي بالذات ، التواصل الاجتماعي) ويقصد بهذه الأبعاد الأتي:

أ- **التعاطف: Empathy** ونعني به فهم المرشد النفسي العيادي للمسترشدين وتطوير العلاقات والتعاطف معهم، والتوجه نحو الخدمة، والتنوع، والوعي السياسي.

ب-**إدارة الانفعالات: Managing emotions** ونعني به مدى قدرة المرشد النفسي العيادي على التحكم في انفعالات المسترشدين، والعملاء،وقبولها، وتوجيهها، وتعديل أثارها دون المساس بالمعنى الذي تحمله.

ت-**تنظيم الانفعالات: Organizing agitations** ونعني به مدى قدرة المرشد النفسي العيادي على التحكم الذاتي، ويقظة الضمير، والقدرة علي التكيف والتجديد.

ث-الوعي بالذات : Self Awareness ونعني به مدى قدرة المرشد النفسي العيادي على الوعي بالانفعالات الذاتية، والتقييم الدقيق للذات والثقة بالنفس.

ج- التواصل الاجتماعي: Social networking ونعني به مدى قدرة المرشد النفسي العيادي على التأثير والتواصل، وإدارة الصراع، والقيادة، وتحفيز التغيير، وبناء الروابط، والتعاون، وإمكانات العمل كفريق.

٢- الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي. Career satisfaction for clinical Counselor

يعرف الباحث الرضا المهني لدى المرشد النفسي العيادي في هذا البحث " بأنه مجموعة المشاعر الوجدانية الإيجابية التي يشعر بها المرشد النفسي العيادي تجاه عمله أو وظيفته، والتي تعبر عن مدى الإشباع الذي يحققه العمل بالنسبة له ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المرشد النفسي العيادي على مقياس الرضا المهني للمرشد النفسي المستخدم في البحث الحالي.

وتتوزع درجات المقياس على ستة أبعاد هي (بيئة العمل وإمكاناتـــه، والعائـــد المـــادي، والعلاقة مع الزملاء، وتحقيق الذات، والمكانة الاجتماعية، والممارسة المهنية) ويقصد بهذه الأبعاد الأتي:

أ- بيئة العمل: Potential work environment ويقصد بها كل ما يتعلق بظروف العمل في مهنة الإرشاد النفسي العيادي ، سواء المتعلق منها بطبيعة المهنة نفسها أو ظروفها، وما تتيحة للمرشد النفسي من فرص لتكوين صداقات ، ومساعدة الطلاب والشعور بالسعادة والاحترام ، وتحقيق الذات.

ب- العائد المادي: Material rewards ويقصد به الأجر، والمكافأة المالية التي يحصل عليها المرشد النفسي العيادي من مهنته ومدى تناسب هذا الأجر مع الجهد المبذول ومستوى المعيشة في المجتمع الذي يعيش فيه المرشد.

ت- العلاقة مع الزملاء: Socializing ويقصد به ما توفره مهنة الإرشاد للمرشد النفسي العيادي من فرص النمو والاستقرار والترقي، وإثبات الذات، من خلال مساعدة الآخرين وتوجيههم، إضافة إلى مدى إشباع المرشد النفسي لحاجاته المختلفة من هذه المهنة.

ث- تحقيق الذات: Self actualization ويُقصد به حاجة المرشد النفسي العيادي للتعبير عن ذاته بصورة مباشرة أو غير مباشرة والوصول إلى أقصى مايمكن تحقيقه من إمكانات

وقدرات بقصد إشباع حاجاته، وإعادة حالة الاتزان التي تساعده في استخدام تلك الإمكانات والقدراتفي خدمة المسترشد والمجتمع والقيام بأدواره ومسؤولياته المعتادة.

ج- **المكانة الاجتماعية: Social status** ويقصد به مكانة مهنة الإرشاد النفسي العيادي في المجتمع ومدى التقدير والاحترام الذي تحظى به من قبل أولياء أمور التلاميذ، والزملاء والأصدقاء ومختلف أفراد المجتمع، إضافة إلى المركز الاجتماعي الذي تتيحة مهنة الإرشاد النفسي للمرشد.

ح- **الممارسة المهنية: Professional practice** ويقصد به مدى مساهمة المرشد النفسي العيادي في اتخاذ القرارات المرتبطة بالعمل الإرشادي، وحرية التصرف في بعض المواقف، وقدرته على استخدام الفنيات والمهارات الإرشادية، إضافة إلى قدرته على استخدام المقاييس، والاختبارات النفسية، وتفسيرها، وإعداد التقارير النفسية.

٣- **المرشد النفسي العيادي: The clinical Counselor**

يعرف في هذا البحث بأنه المرشد المتخصص الذي أكمل دراسته الجامعية في تخصص علم النفس العيادي(الكلينيكي) والذي يقوم بدور التشخيص والعلاج النفسي للاضطرابات النفسية، والسلوكية في المدرسة ويكون مطالبا بالتعامل مع قائمة كبيرة من مشكلات التلاميذ النفسية، وتشخيص وعلاج جملة من الاضطرابات من خلال تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات والأحداث الهامة في حياة العميل، والتي تتمثل في دراسة الحالات وسلسلة المقابلات، والاختبارات النفسية المختلفة، معتمدا في ذلك على المهارات والتقنيات التي تلقى تكوينه النظري والعملي فيها.

حدود البحث

تتضمنت حدود البحث المحددات التالية:

الحدود البشرية :

تتضمنت جميع المرشدين النفسيين العياديين في مدارس مدينة القاهرة والذي بلغ عددهم (٢٥٠) مرشد ومرشده ممارسين للإرشاد النفسي العيادي ممن يعملون في مدارس التعليم الأساسي (ابتدائي- اعدادي)، والثانوي العام والفني في جميع مدارس محافظة القاهرة ويتدربون بصفة شبه مستمرة في المدينة العلمية الاستكشافية بالسادس من أكتوبر، ويشترك الباحث في تدريبهم أثناء الأجازة الصيفية حيث كان الباحث مشرفا عاما على هذه المدينه وأسهم في إنشائها ووضع البرامج الإثرائية والإرشادية للمرشدين النفسين، ومتدربيها من التلاميذ، والمعلمين، والمرشدين، وينفذ معظم أبحاثه فيها. لتوافر عينات التطبيق المناسبة والمتنوعة من كافة المحافظات.

٢- الحدود الموضوعية :

تناول هذا البحث العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا المهني لدى المرشدين النفسيين العياديين في المدارس، وقياسها من خلال الأدوات التي استخدمت في البحث، كما تتمثل الحدود الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأدوات المناسبة، والأساليب الإحصائية لتحليل بيانات البحث ومعالجتها.

٤- الحدود المكانية :

تم تطبيق البحث الحالي في المدينة العلمية الاستكشافية للتعليم بمدينة السادس من أكتوبر أثناء دورة تدريبية للمرشدين النفسيين للتدريب في المدينة التي كان الباحث مشرفا عليها من قبل وشمل البحث المرشدين النفسانيين العياديين الممارسين في جميع مدارس محافظة القاهرة من الإبتدائى والإعدادي والثانوي.

٥- الحدود الزمانية :

تم تطبيق البحث الحالي في الأجازة الصيفية للعام الدراسي ٢٠١٧م.

الإطار النظري والبحوث السابقة:-

يعتبر موضوع الرضا المهني من الموضوعات التي تجذب اهتمام الباحثين والدارسين، ذلك لأن الرضا المهني من الجوانب الهامة للصحة النفسية لدى الأفراد، وأمر ضروري لقيام الأفراد بمهامهم على أكمل وجه وعليه فإن الرضا المهني لدى العاملين في أي مؤسسة مؤشر على نجاحها وتحقيق أهدافها.

ويعرف (سالم الشرايدة، ٢٠١٥) الرضا المهني بأنه العملية الدينامية المستمرة بين العامل وبيئته المهنية المادية والاجتماعية والنفسية، يتفاعل من خلالها للوصول إلى حالة من الرضا لذاته والإرضاء لمن حوله محققاً علاقات سوية وجيدة وبناءة وإنتاجية متميزة، ومرونة تتوافق مع أي تغيرات تطرأ على بيئة عمله.

ويرى كل من (مدثر سليم ٢٠٠٤)،(سالم الشرايدة، 2008)،(عطاف محمد، نادرة باسيسو، ٢٠٠٩) أن الرضا المهني يعني العملية الدينامية المستمرة بين العامل وبيئته المهنية المادية والاجتماعية والنفسية، يتفاعل من خلالها للوصول إلى حالة من الرضا لذاته والإرضاء لمن حوله محققاً علاقات سوية وجيدة وبناءة وإنتاجية متميزة، ومرونة تتوافق مع أي تغيرات تطرأ على عوامل بيئة عمله، أن الرضا المهني يشكل جانباً نفسياً تحدده متغيرات مختلفة بعضها شخصي وبعضها الآخر متصل ببيئة العمل وظروفه من حيث وجود تحديات مهنية فيه علاوة على عوامل أخرى خارج نطاق العمل تؤثر تأثيراً جلياً على الرضا المهني للفرد.

ولقد ازداد الاهتمام بالمرشد النفسي العيادي مؤخرا بزيادة التركيز على مشاكل الصحة النفسية للتلاميذ في المدارس، خاصة في خضم الظروف التي عاشتها مصر خلال السنوات القليلة الماضية والمشاكل التي مازالت تعيشها من قتل، واختطاف للأطفال، واغتصاب ومتاجرة بالأعضاء، والانتحار، وتعاطي المخدرات، والفقر، والبطالة، دون أن ننسى حوادث الإرهاب والطرق التي تحصد يوميا العديد من الأرواح، وما تخلفه من خسائر مادية وبشرية ومن إعاقات، مما انعكس على الجانب الصحي العام وعلى الجانب النفسي بصفة خاصة للتلاميذ، والدليل على ذلك، أن العديد من الاضطرابات النفسية للتلاميذ في تزايد مستمر، وأمام كل هذه الظروف يجد المرشد النفسي العيادي في المدرسة نفسه مطالبا بالتعامل مع قائمة كبيرة من المشكلات والاضطرابات، وتشخيص وعلاج جملة من الاضطرابات من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات والأحداث الهامة في حياة العميل، معتمدا في ذلك على المهارات والتقنيات التي تلقى تكوينه النظري فيها، والتي تتمثل في دراسة الحالات وسلسلة المقابلات والاختبارات النفسية المختلفة.

وبالإضافة لهذه المهارات فإن على المرشد النفسي العيادي الممارس أن يتحلى بعدة صفات تيسر عمله وهي القدرة على معرفة ذاته، وضبط الانفعالات وحسن تنظيمها وإدارتها والقدرة على التعاطف والمشاركة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي، وهي التي تمثل مكونات الذكاء الوجداني الذي يضم المهارات النفسية، والاجتماعية الضرورية للنّجاح، ولكي يؤدي المرشد النفسي وظائفه كاملة ويكون متوازنا، لا بد أن يتمتع بالذكاء المعرفي والوجداني معا(حنان طالب،٢٠١٥).

حيث أن النجاح في الحياة يحتاج إلى أكثر مما يعرضه المفهوم التقليدي للذكاء، إذ يجب أن يكون الفرد قادرا على تنمية علاقاته الشخصية والمحافظة عليها وأن يتيح لنفسه الفرصة لكي يفكر بإبداع ويستخدم عواطفه في حلّ المشكلات (صفاء الأعسر، ١٩٩٤)،

(ماجد محمد، ١٩٩٤)،(عبد الرحمن سليمان، هشام عمر، ١٩٩٨)،(Goleman, 2008)،(مدحت أبو النصر،٢٠١٥).

وهناك عوامل شخصية مؤثرة في التوافق المهني يذكر منها (مصري حنورة وبدر الشبيل، ١٩٩٨)،(عبد الفتاح دويدار،٢٠١١) ،

(نورة البلهيد،٢٠١٤) الحالة الصحية والتي ترجع إلى أساس فسيولوجي، والحالة النفسية أو المزاجية، والاضطرابات النفسية والصراع، والقلق والإحباط، والسمات الشخصية، والارتباط الوثيق بين الأجور والمكافآت والرضا المهني للمعلمين.

وقد توصل (مصري حنورة وبدر الشبيل، ١٩٩٨)،(عبد الفتاح دويدار،٢٠١١) إلى أن أهم العوامل المسببه أو الدافعة للرضا عن العمل هو الإنجاز وإتاحة الفرص للنمو المهني، والتركيز على بناء العلاقات الاجتماعية والإنسانية الفعالة التي لها علاقة وثيقة بمستوى الرضا المهني للفرد كما تتصل المكانة المهنية بالرضا عن العمل وأن المظهر الأساسي للتوافق المهني هو حالة الرضا عن العمل بصورة إجمالية، وعما يحيط بالعامل من مؤثرات بحيث يشعر بالامن، والارتياح لتحقيق رغباته، وميوله، وطموحاته، وإحساسه بالنجاح الذي يتمثل في حجم الإنتاج ونوعه.

ويعبر الإرضاء عن مدى كفاءة العامل، وأهليته، وكفايته، بالطريقة التي يقدره بها رؤساؤه وزملاؤه، وهي التي تعبر سلبياً بتغيب العامل وتأخره عن مواعيد العمل، وعدم استقراره في العمل ويعبر عنها إيجابياً بتوافق قدراته ومهاراته مع مطالب العمل ومقتضياته (محمد عبد العال، ٢٠٠٦)،(سالم الشرايدة، ٢٠١٥).

ولقد أوضحت كلا من (حنان أبو طالب، 2015) ،(زينب شقير،2015) أن الوصول إلى قمة الأداء للمرشد النفسي العيادي ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لدى الأفراد، ومن أبرز العوامل الداخلية القدرة الوجدانية التي تؤثر دائما في طاقتنا البدنية والعقلية طوال الوقت، ومن المستحيل أن يترك الفرد عواطفه عند الباب في الصباح ثم يأخذها مرة أخرى عند العودة للمنزل.

وفي هذا السياق أشارت الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين إلى أن تعاطف المرشد النفسي مع المسترشدين يؤدي بالمرشد إلى أن يصبح شخصا فاعلا ومؤثرا وناجحا في علاقاته الإرشادية مع المسترشدين كما يصبح أكثر رضا عن مهنته وأسلوب أدائه لعمله(Debbert, 2007).

وإن الفرد ليس عضواً في عمله فحسب بل هو عضو في جماعات كثيرة متعددة الأهداف فظروف المنزل غير الملائمة تعد واحداً من اعظم العوامل خارج بيئة العمل والتي تتصل بسوء التوافق المهني، فعدم السعادة داخل المنزل قد تنمي عادة اتجاهات سلبية لا تؤدي إلى علاقات عمل حسنة، فلو صادف العامل بعض الصراعات في إحدى علاقاته الاجتماعية أو حالة صحية حرجة لأحد أفراد أسرته، أو أعباء زائدة، ذلك كله يؤدي إلى عدم توافقه مع عمله (محمود السيد، ٢٠٠٥)،(نورة البلهيد،٢٠١٤)،(سالم الشرايدة، ٢٠١٥).

وهناك العديد من مظاهر سوء التوافق المهني لدي المرشد النفسي العيادي التي لاحظها الباحث والتي تبدو في صورة إنحراف، أو في صورة مشكلة سلوكية، وهناك مظاهر أخرى لسوء

الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي هي الأهم في مجال البحث الحالي والتي تظهر بوضوح في عدم قدرة المرشد النفسي العيادي على التعامل السليم مع مقاومة المسترشدين والعملاء، أو التمرد أو المشاغبة، وكثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء والمرءوسين واللامبالاة والتكاسل، وكثرة التغيب عن العمل دون عذر.

وكما يتوقف التكيف للمهنة على قدرات واستعدادات جسمانية معينة كذلك يتوقف على استعدادات انفعالية، ومميزات وسمات خاصة في الشخصية، تساعد الفرد على أن يتفاعل مع الجماعة التي يعمل معها، كما يتوقف نجاحه على نظرته لنفسه، ونظرة الجماعة له.(ناصر أبو حماد، 2008)،(محمد الجعيد، ٢٠١١)،(عدنان القاضي،٢٠١٢).

وتلعب الانفعالات دوراً هاماً في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه وتتألف من جانب شعوري ذاتي، وجانب خارجي ظاهر يتمثل في التعبيرات والحركات التي تبدو على الفرد المنفعل، وكذلك في الاختلالات الوظيفية التي تطرأ على أجهزة الجسد كاضطرابات التنفس وخفقان القلب (عبد الرحمن العيسوي،2012) .

ولذا قد يرجع عدم تكيف الفرد لمهنته، وعدم سعادته، ونجاحه فيها لا إلى إفتقاره إلى القدرات المهنية الخاصة التي تتطلبها هذه المهنة ولكن لاضطرابه الانفعالي وعدم اتزان شخصيته وعدم تكيفه مع نفسه، إذ أن النجاح والسعادة في بعض المهن إنما يتوقف على الاستعدادات الانفعالية للفرد ومركزه الاجتماعي بين زملائه (ناصر أبو حماد،2008).

ويتطلب النجاح المهني أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية تتجلى في قدرته على الوعي بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الآخرين، والتفاعل معها بمرونة في علاقته (دانيال جولمان،٢٠٠٠).

ويتكون الذكاء الوجداني من الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي) فالذكاء الشخصي يجعل الفرد يستشعر العلاقات الداخلية بين أفكاره والأحداث التي تواجهه، أما الذكاء بين الأشخاص فيجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة ويسر(سامية القطان،٢٠٠٥).

ويعرف (Goleman, 1995) الذكاء الوجداني بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح المهني، وفي مواقف مختلفة مع بناء علاقات، والتأقلم مع الوضع المعاش، من أجل مواجهة فاعلة لمتطلبات الحياة مع تطوير العلاقات الايجابية التي تمكن الفرد من تحقيق النجاح".

وقدعرف مايير وسالوفي (Mayer & Salovey, 2002) الذكاء الوجداني بأنه : قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم ذلك الانفعال ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات ويتضمن مفهوم الذكاء الوجداني القدرة على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات، والمشاعر الذاتية، وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، وفقا لمراقبة، وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

ويعرفه (فاروق السيد، ٢٠١١) بأنه القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة، وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية للحياة.

وترى (Casper, 2001) أن الذكاء الوجداني هو القدرة علي الإحساس، والفهم، والتحكم، واستخدام المعرفة والقوه الانفعالية كمصدر للطاقة الإنسانية، والدافعية، والتواصل والتأثير، والانجاز.

ويرى (عثمان الخضر،٢٠٠٢) بأن الذكاء الوجداني يعني قدرة الفرد على الاستخدام الذكي للعواطف، وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين، وضبط الانفعالات بما يتناسب مع مشاعر الآخرين، وتوظيفها بطريقة ترفع من فرص نجاحه في الحياة.

ويعرف (مدحت أبو النصر، ٢٠١٥) الذكاء الوجداني على أنه قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين، والوعي بها، وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح، وضبطها، وتنظيمها، والتحكم فيها، وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية، وتوظيفها لزيادة الدافعية، وتحسين مهارات التواصل الانفعالي، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم.

وتعترف النظرة الحديثة للوجدان بأهميته المتزايدة في حياة المرشد النفسي العيادي الممارس، وبأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير لديه، بل هو عمليات متداخلة مكملة لبعضها البعض(حنان طالب ،٢٠١٥).

وفي هذا السياق أشار (Bar–on & Barker, 2000) إلى ان المرشدين الذين يتمتعون بالذكاء الوجداني هم القادرون علي الوعي بانفعالاتهم والتعبير عنها وفهم انفعالات الآخرين،

وإقامة علاقة قويه معهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية وذلك بدون أن يعتمدوا علي الآخرين في تسير أمور حياتهم، هؤلاء المرشدون غالبا ما يتسمون بالتفاؤل والسعادة ، والمرونة والواقعية والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط مع القدرة علي السيطرة علي الموقف وهي متطلبات استراتيجيه يعتبرها الباحث المقومات الرئيسية التي يجب توافرها في المرشد الذي يتعامل بنجاح مع مقاومه العميل.

ويشير التراث النفسى إلى الدور الكبير الذي يؤديه الذكاء الوجداني في حياه الإنسان المعاصر حيث يرتبط بالأساليب الفعالة في التعامل مع الصراع، وبأساليب القيادة الناجحة، ويعتبر جزء مهماً من الكاريزما عند اختيار القادة في مختلف المؤسسات، إذ يتطلب المكون الانفعالي في القيادة القدرة علي إدراك الانفعالات، وإدارة الانفعالات لدي الآخرين والقدرة علي تحمل الضغوط للأفراد الذين يعملون في ظل ظروف ضاغطة كالعمل في وحدات العناية المركزة، ورعاية الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسيه حادة وفي التعامل بنجاح مع العملاء (Cowan & Otani, 2011)،Presbry, 2000).

ويمكن القول أن الذكاء الوجداني يمثل نوعا من الصلابة الوجدانية لدي المرشد النفسي العيادي حيث أن القدرة علي إدارة انفعالاته وانفعالات المسترشدين، وقدرته علي تحفيز ذاته، وحشد الانفعالات لتحقيق الأهداف التي يسعي إليها، والمثابرة للوصول إليها، والتوجه نحو المسترشدين للتحقيق من انفعالاتهم السلبية، إنما يعكس الإحساس بالتحكم في التعامل مع مقاومة العميل والالتزام الشخصي للمرشد النفسي العيادي وإحساسه بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن قدره المرشد علي التفكير والتركيز الجيد واتخاذ القرار المناسب، والاحتفاظ بالهدوء والاتزان الانفعالي أثناء التعامل مع مقاومه العميل إنما يعبر عن أبعاد الذكاء الانفعالي المرتفعة لديه(سامية القطان،٢٠٠٩).

وفي هذا السياق أشار كل من (Mayer & Salove 2002)،(مدحت أبو النصر،٢٠١٥) أن الذكاء الوجداني يشمل القدرة علي إدراك الانفعالات بدقه، وتقييمها، والتعبير، عنها والقدرة علي توليد المشاعر أو الوصول إليها، والقدرة علي فهم الانفعال والمعرفة الانفعالية، والقدرة علي تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الانفعالي والعقلي، وعلي ذلك يتكون الذكاء الانفعالي في رأيهم من عده قدرات فرعيه أو مهارات نوعيه تجعل الفرد يتجه إلي الدقة في التعبير عن انفعالاته، وانفعالات الآخرين، وتقديرها، وتنظيمها بفاعليه، واستخدام هذه الانفعالات في الدفاعية والتخطيط والانجاز في حياه الفرد ، والمرشد النفسي الذكي انفعاليا من وجه نظر الباحث هو القادر علي التعامل مع مقاومه العميل وتوجيه مشاعره وانفعالاته نحو الهدف الذي تمت من اجله الجلسات

الإرشادية وفي الاتجاه المطلوب.

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث(عبد العال عجوة،٢٠٠٢)،(Mayer & Salove 2002)،(عدنان القاضي،٢٠١٢)، (حنان طالب ،٢٠١٥) إلي أن كثيرا من الأفراد ذوي المؤهلات الواعدة فشلوا وكان سبب فشلهم تدني معدل الذكاء الوجداني لديهم وعدم قدرتهم علي التواصل مع الآخرين، فالفشل غالبا ما ينشا من أسباب عاطفيه أكثر منه أسباب فنيه أو مهنية.

أما عن علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمتغيرات أخرى فتوجد أشارات متفرقة في التراث النفسي تشير إلى إرتباط الذكاء الوجداني ببعض الخصائص العقلية، والاجتماعية، حيث يرتبط بالنجاح الأكاديمي، والأداء الفردي والجماعي، وارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية والتعاطف، ومراقبة الذات في المواقف الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين، والتفاعلات السلبية المحدودة مع الأقران والأصدقاء، ويلعب الذكاء الوجداني دورا هاما في التنبؤ بقدرة الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط في المواقف الصعبة (Salovery,2003)،(Lopes et. al., 2003)،(بشير معمرية،٢٠٠٣)،(Bastain el. al., 2005)، (Day & Carroll, 2004) ، (De Vito, 2009)، (Gupta, & Kumar, 2010)(سليمة الجهوري،٢٠١٠)،(إبراهيم أبو عمشة،٢٠١٣).

وتشير (سامية القطان،٢٠٠٥) إلي أن الذكاء الوجداني هو معرفه عواطفك الخاصة، والتحكم في الميول، وتأجيل الإشباع والتغلب علي الإحباط ، والمشاركة الوجدانية والعلاقات الجيدة مع الآخرين، وحفز الذات بطريقه تفاؤلية واثقة.

وفي هذا السياق أشار كل من (Goleman, 1995)،(سامية الإنصاري،٢٠٠٩) إلي أن الذكاء الوجداني هو مجموعه من الخصائص والقدرات التي تشمل القدرة علي حث النفس علي الاستمرار في مواجهه الإحباطات والتحكم في الانفعالات ، والقدرة علي تنظيمها وتأجيل إشباع الحاجات ومنع الآسي والألم من التأثير على التعاطف والشعور بالأمل.

وعلي هذا الأساس أشار (Goleman,1998) إلى عدد من المكونات والأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني وهي الوعي بالذات Self Awareness، وإدارة الانفعالات Managing Emotions ودافعية الذات Self Motivation والتعرف علي انفعالات الآخرين Recognizing Emotions in others والتعامل في العلاقات مع الآخرين (المهارات الاجتماعية) Handing Emotions in others. ثم وسع (Goleman,1998) نظرته للذكاء الانفعالي حيث أصبح يتضمن (٢٥) مهارة ، مدرجه تحت نفس الأبعاد الخمسة ولكن تحت مسميات مختلفة.

وقد يتوقف نجاح المرشد النفسي العيادي ورضاه المهني على قدرته في التعامل مع مقاومه المسترشد، وعلي أبعاد الذكاء الوجداني وعلي تطبيق استراتيجيه معينه دون أخري إلي جانب كفاءته ومدي تمكنه من التشخيص والتحليل لموضوع الإرشاد الذي يقدم أمامه ويكون هذا من خلال التعرف علي نمط تفكير العميل ومسببات استجاباته ومعرفة قدراته واستعداداته الفكرية وكذلك طبيعة المناخ الأسري والتعليمي الذي يعيش فيه، وسلوك المقاومة لدي العميل المراد السيطرة عليه (Larson, 1992)، (حامد زهران،٢٠٠٥)،(سالي حسن٢٠٠٥)،(بطرس حافظ،٢٠٠٦).(أحمد عودة، ٢٠١١)،(نادر الزيود،٢٠١٥).

ويرى الباحث ان امتلاك المرشد النفسي لأبعاد الذكاء الوجداني هي التي تمنحه القدرة على التغلب على هذه الصعاب والمتمثلة في مقاومة المسترشد، ونجاح المرشد النفسي العيادي في التغلب على مقاومة العميل باستخدام ذكائه الوجداني هى العامل المشترك الأعظم الذي يسهم في تحقيق النجاح والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي.

ولقد توصلت النتائج في بحث (Cowan & Presbry, 2000) إلي مجموعه من الاستراتيجيات التي يجب علي المرشدين النفسيين والمعالجين إتباعها لكي يوظفوها عند مواجهة مقاومه العميل بشكل منتج وايجابي للتقدم بالعلاج إلي الأمام وكلها متعلقة بأبعاد الذكاء الوجداني لدي المرشد النفسي العيادي وهذه الاستراتيجيات تتلخص في الآتي:

١- تثقيف العميل بشان المقاومة وكيفيه النظر إليها.

٢- استخدام المنهج أو الأسلوب السقراطي عن طريق التهكم بتوجيه الأسئلة لإخراج ما بداخل العميل.

٣- السماح للعميل أن يكون لديه خيارات وبدائل أثناء عملية الإرشاد.

٤- تعزيز التعاون معا بين العميل والمرشد من خلال تنظيم الانفعالات.

٥- العصف الذهني، الايجابيات وسلبيات الاستمرار في السلوك والتغير الحالي.

٦- التعاطف مع العميل أثناء المقاومة.

٧- مناقشه قصور الحالة مع العميل.

٨- استخدام لغة تشبه لغة العميل.

٩- تعظيم واستخدام الاستفادة من التوجيه الذاتي للعميل.

١٠- الإلحاح والاستمرار بشكل لطيف عندما يكون العميل غير قادر في المضي قدما.

ويشترط لاستخدام الذكاء الوجداني من وجهة نظر الباحث كوسيلة للتدخل في الجوانب النفسية والاجتماعية للعملاء مراعاة عنصرين أساسيين هما:

١- أن يكون المرشد النفسي العيادي قادرا على اختبار مشاعر المسترشد وفهمها كما يخبرها المسترشد.

٢- أن يكون المرشد النفسي العيادي قادرا على الفصل بين مشاعر مسترشده ، ومشاعره الشخصية، وألا تصبح مشاعر المسترشد جزءا من مشاعره. فمتى راعى المختص هاذين العنصرين أصبح التعاطف ذا فائدة كبيرة.

ويتمثل التعاطف بالقدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وفهم معنى هذه المشاعر دون فقد النّفس، بمعنى الإحساس بمشاعر شخص آخر – سعادة أو حزن أو غضب... الخ – كما يحسّها، وإدراك الأسباب الحقيقية خلفها دون فقد للمشاعر والأحاسيس الشخصية .فالتعاطف يعني الدخول إلى العالم الداخلي لشخص آخر، ويقتضي من المتعاطف أن يكون شخصا حسّاساً لحظة بلحظة، ومدركا للأسباب الكامنة وراء المشاعر، والتعايش مع الشخص، وعدم الحكم على مشاعره – جيدة أو سيئة، صحيحة أو خاطئة – وإشعاره بكل ذلك (ياسر العيتي، ٢٠١١) (زينب شقير ،٢٠١٥).

ويميز علماء النفس بين المشاركة الوجدانية الانفعالية المرتكزة على آليات الإسقاط والمحاكاة للاستجابة الحركية والوجدانية لشخص آخر، والمشاركة الوجدانية التنبؤية بوصفها قدرة بشرية على التنبؤ بردود الأفعال الوجدانية لفرد آخر في مواقف ملموسة، والمشاركة الوجدانية المعرفية ، فمن خلال عملية التعاطف" Empathy" والتوحد"Identification" بالمسترشد، يمكن للمرشد فهم المغزى الكامن وراء خبراته، وعندها يصبح بإمكانه أن يقدم تفسيرات يقبلها العقل بشأن المسترشد بالنظر لإطاره المرجعي الخاص إضافة إلى قدرته على وضع نفسه مكان المسترشد وإدراكه حاجاته ومشاعره (حامد زهران ،٢٠٠٥) ،(سالي حسن ،٢٠٠٥)،(سامية القطان ،٢٠٠٥)، (نادر الزيود،٢٠١٥)، (زينب شقير ،٢٠١٥).

مما سبق نلاحظ أن التعاطف الوجداني(المشاركة الوجدانية): يعني شعور المسترشد أن المرشد يشاركه مشاعره وأفكاره، ويقدر ظروفه والظروف المحيطة به، ويوفر له فرص التعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية وصراحة وبلا تصنع أو مجاملة ومن ثم فإن علاجه ممكن وبسيط.

ويتكون التعاطف من ثلاثة مكونات:

١- المكون المعرفي، ويعني الفهم الكلي للحالة العقلية للآخرين الذين يتعامل معهم المرشد النفسي من خلال العلاقة والعملية الارشادية.

٢- المكون الديناميكي، ويُقصد به الروابط الاجتماعية بالإضافة إلى بيولوجيا الأعصاب التي

تمت دراستها على نطاق واسع لدى الإنسان والحيوان.

٣- المكون الوجداني :ويعني استجابة عاطفية مناسبة عند مواجهة الحالة الانفعالية للشخص الآخر؛ موضوع التعاطف

(دانيال جولمان،٢٠٠٠)،(محمد الشناوي،٢٠١٣)

ويشير كل من (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠١٢)،(عبد الحميد، محمد شافعي ٢٠١٢)، (حنان طالب ، ٢٠١٥)،(أنس شحاتة،٢٠١٥) إلى ثلاثة أشكال خاصة للمشاركة الوجدانية للمرشد النفسي العيادي، وغير العيادي مع المسترشدين وهم كالتالي:-

١- مشاركة وجدانية مرتكزة على محاكاة استجابات المسترشد.

حيث يستجيب المرشد النفسي العيادي للمشاعر الخاصة بالمسترشد والمثير الذي ولد شعوره، وعليه أن يكون حساسا للغة المسترشد سواء كانت لفظية أم غير لفظية، وأن يكون مدركا لها، ومستجيبا له، اوالحساسية مهارة أساسية تسمح للمرشد التعرف إلى مشاعر المسترشد .كما أن الأدراك مهارة معرفية تمكن المرشد من التعرف على المثير الذي ولد الشعور، ومن ثم تتضافر هاتان المهارتان(الحساسية والإدراك) لتنتجا الاستجابة المتقدمة المتمثلة في التفهم القائم على المشاركة الوجدانية.

٢- مشاركة وجدانية معرفية مرتكزة على العمليات الفكرية(المقارنة، المماثلة) ،

يستشف المرشد التصورات الذهنية العاملة في ذهن المسترشد الذي يشاركه وجدانيا، بل ويستشف المنهج الذهني الذي يندرج به في سوق تلك التصورات الذهنية، والتعامل معها وتوجيهها. وهنا تلعب قدرة المرشد على التقبل الإيجابي دورا أساسيا في هذا الجانب، فالمرشد يكون مثل جهاز الإستقبال الذي تنقل منه التصورات الذهنية المُفسرة لرسائل المسترشد، ويكون المسترشد بمثابة جهاز إرسال وكلما كان المرشد النفسي على درجة أكبر من التقبل الإيجابي والإستقبالي، كانت الصور الذهنية المنقولة إليه من المرسل(المسترشد وهوالشخص الذي تتم المشاركة الوجدانية معه) على جانب كبير من الدقة والوضوح.

٣- المشاركة الوجدانية التنبؤية:

وتتمثل" بقدرة المرشد النفسي العيادي على التنبؤ بردود الأفعال الوجدانية للمسترشد في مواقف ملموسة، ويتمثل بتقبل المرشد للمسترشد بصرف النظر عن شكله، أو جماله، أو سمات شخصيته، أو عيوبه أو تدني، قدراته، أما إذا لم يحدث التقبل، فذلك سوف يعيق عملية التعاطف الوجداني.

وهكذا يرى الباحث أن المرشد النفسي العيادي الفعال يتطلب منه إمتلاك مهارات التعاطف

الوجداني، فيحافظ على مشاعر طيبة عند تعامله مع المسترشد، ويتفهم مشاعره، ودوافعه، وحاجاته الشخصية، والاجتماعية، وينشئ جوا إرشاديا علاجيا يملؤه الود، بناء على ما يمتلكه من الثقة والوعي بالذات، فتزداد مهاراته في قراءة مشاعر المسترشد، وأحاسيسه، والتعرف عليها، ثم مشاركته لها فوجود التعاطف الوجداني يساهم في زيادة فاعلية العملية الإرشادية، والحصول على تعاطف أكبر وحب أوسع عند المرشد، حيث يمكنه قراءة مشاعر المسترشد من صوته وتعبيرات وجهه ليس من خلال أقواله فحسب، وبالتالي يتسامى المرشد في حب المسترشد، ليصبح تعاطفا إنسانيا واعيا ومقدرا لخطورة مشكلته، فشخصية الإنسان مزيج من :الدوافع، والعادات، والميول، والعواطف، والاستعدادات، والأراء، والعقائد والأفكار،والمشاعر، والأحاسيس. وكل هذه المكونات تمتزج لتكون شخصية الإنسان، والأصل في الشخصية أن تكون طبيعية، إلا إذا حدث خلل ما في أحد هذه المكونات أو بعضها فتصاب الشخصية باضطراب مرضي لينتج طيفا واسعا من الأنماط البشرية التي يصعب علينا إيجاد تفسير لبعض تصرفاتها، ويعرف اضطراب الشخصية بأنه نمط من الشخصية غير المرنة وغير المتكيفة وينشأ عنها فشل اجتماعي، أو وظيفي، أو معاناة ذاتية(إبراهيم عيد،٢٠٠٥)،(سالى على ٢٠٠٥).

وفي هذا السياق أشار كل من(عبدالفتاح الخواج، ٢٠٠٢)، (Hunt & Evans, 2004)،(سامية القطان،٢٠٠٩)،(نادر الزويد،٢٠١٥)،(زينب شقير ،٢٠١٥) إلى أن التعاطف يعدّ عنصرا أساسيا في جميع أشكال العلاج النفسي، حيث إن التعاطف يساعد المرشدين في الشعور براحة البال، ويوفّر لهم الدافع لبذل الجهد في سبيل التّغلب على الصعوبات التي تواجههم.

ويشير كل من (محمدالشناوي،٢٠١٣)،(رياض العاسمي ، ٢٠١٥) إلى بعض الأسس التي تتعلق بأفكار كل من المرشد والمسترشد ومشاعرهما، والتي تُسهم في أن يتولد لدى المسترشد شعور أن المرشد يشاركه هذه المشاعر والأفكار، ويقدر ظروفه والظروف المحيطة به ، ويوفر له فرص التعبير عن هذه المشاعر بكل صراحة، وفي جو من الثقة والراحة والاهتمام والسرية.

وأهم هذه الأسس هى:

١- الثقة.

تعد الثقة أمراً ضرورياً، تُعطي المسترشد الأمان على نفسه وعلى أسراره، وتُساعده على الاسترخاء والطمأنينة، والبوح، والتفكير بصوتٍ عالٍ، والثقة المتبادلة تشجع المرشد على المساعدة، ويعتبر نجاح العمل الإرشادي وتحقيق التعاطف الوجداني متوقفا على الثقة.

وفيما توجد هناك بعض الأفعال السلوكية الإيجابية، والسلبية في عملية تكوين الثقة ،وتعميقها، فإن الحصول على الثقة يتطلب تطبيق جملة من المقترحات حول الذات والدور المهني للمرشد

النفسي، وان أكثر طريقة وضوحا يمكن للمرشد فيها أن يخون الثقة هي أن يكشف المعلومات المشاركة من قبل المسترشد لشخص أخر.

٢- الصدق والوئام.

يتعلق الصدق بتفهم المرشد لمشاعر المسترشد، وإخلاصه مع نفسه في مساعدة المسترشد وعدم التظاهر بالقدرة على تقديم مساعدة لا يقدر على تقديمها، لذا فهي تتطلب الصدق مع الواقعية والشفافية، وقد شبهها العلماء بالموهبة التي تطلب من المرشد القدرة على الإندماج بمشاعر المسترشد، ومحاولة إنصافه، وتشجيعه على الاستمرار بالعملية الإرشادية، وتوفير الأمن والجدية والإخلاص.

٣- التفهم.

إن التفهم أساسي في تحقيق عملية المشاركة الوجدانية، ونعني به القدرة على إدراك علاقة الفرد بالآخرين، وتفهمهم لمعنى هذه العلاقة ومحتواها وكيفية تكوينها، وقد اختلف أيضا المتخصصون بالإرشاد النفسي حول تصنيف التفهم بين المهارة والأسلوب أو الاتجاه، إلا أنهم يؤكدون على أهميتها في العلاقة الإرشادية، إذ يرى أن التفهم هو معرفة ما يحاول المسترشد قوله من معان بوضوح تام.

ونجد أن محاولة المرشد في تفهم المسترشد تتم من خلال كلامه، وعليه أن يكون أكثر دراية في تفهم معاني الكلمات الخفية من وجهة نظر المسترشد.

المهارات اللازمة لممارسة العمل الأرشادي العيادى وغير العيادي:

إن المرشد النفسي مختلف عن غيره لأنه يتعامل مع أنماط مختلفة من الشخصيات وخلفيات متعددة، لذلك ينبغي أن تتوفر لديه الكثير من المهارات التي لها علاقة بالجانب النفسي والوجداني والروحي،كما يجب أن تتوفر فيه شخصية قابلة للتعلم، ذلك أن الإرشاد يوفر مناخ طيب للتعلم سواء في الدراسة النظرية أم العملية أم في المستقبل المهني الذي يجب أن يتصف به.

وقد أشار كل من(مصري حنورة ، بدر الشيبانى ،١٩٩٨)،(عبد الفتاح دويدار ،٢٠١١)،(سناء زهران ، ٢٠١٣)، (محمد الخطيب، ٢٠١٤)،(زينب شقير ، ٢٠١٥) إلى عدد من المهارات الأساسية لممارسة المهن المساعدة الإنسانية، وكلها متعلقة بأبعاد الذكاء الوجداني وهى:

١- القدرة على الاستماع والإنصات للآخرين والقدرة على فهمهم و ابداء التعاطف والتسامح معهم.

٢- القدرة على استنباط المعلومات واستخراجها وجمع الحقائق ذات الصلة وتركيبها لإعداد التقرير النفسي والقيام بعملية التقدير.

٣- القدرة على تكوين علاقة المساعدة والحفاظ عليها .

٤- القدرة على ملاحظة السلوك اللفظي وغير اللفظي وتفسيرهما .

٥- القدرة على إشراك المسترشدين في الجهود العلاجية المبذولة لحل مشكلاتهم وكسب ثقتهم .

٦- القدرة على الحديث عن الموضوعات النفسية الحساسة بطريقة داعمة ومشجعة دون أدنى شعور

بالخوف والارتباك.

٧- القدرة على إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تتفق مع حاجات الفرد والجماعة .

٨- القدرة على تحديد الحالة وتشخيصها وبناء العلاقة العلاجية وإنهائها .

٩- القدرة على التوسط والتفاوض بين الأطراف المُتنازعة حين تدعو الحاجة لذلك .

١٠- القدرة على توفير خدمات متبادلة داخل المؤسسة التي يعمل بها.

١١- القدرة على تفسير المطالب والحاجات النفسية والاجتماعية وإيصالها إلى مصادر التمويل والعامة

أهمية امتلاك المرشد النفسي العيادي للذكاء الوجداني.

يُعد امتلاك المرشد لمهارات الذكاء الوجداني على درجة كبيرة من الأهمية، إذ أن الأفراد ذوي القدرات العالية من الذكاء الوجداني هم أكثر نجاحا في حياتهم، ولديهم القدرة على تأسيس علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ويمتازون بالنجاح المهني أكثر من نظرائهم ذوي القدرات المنخفضة، حيث يرى ماير وسالوفي(Mayer & Salove 2002) أن القدرات الانفعالية المرتفعة لدى الفرد تمكنه من أن يكتسب المهارات الاجتماعية التي تساعده على التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المحبطة، ويكون أكثر قدرة على الاستجابة للمواقف الاجتماعية الطارئة بصورة إيجابية كما أن المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة، واستيعاب المتطلبات اليومية وتحمل الضغوط المحيطة به، فالذكي وجدانياً هو الذي يفهم ما يدور في نفسه ويعبر عنه بسهولة، كما يفهم الأمور المتعلقة، ويتحمل المتطلبات اليومية والضغوط الانفعالية بالآخرين (Bar-On 2006)،(تيسير الصقر٢٠٠٨)،(زينب شقير ، ٢٠١٥)، (حنان طالب،٢٠١٥).

وقد تباينت البحوث السابقة في النتائج التي توصلت إليها تبعا لتباين أهدافها وإجراءاتها والعينات التي اجريت عليها الدراسات

حيث توصل بحث (Sutarso, 1998) إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد (الدافعية، والتعاطف، والمهارات الاجتماعية، والوعي بالذات، واداره

الانفعالات لصالح الإناث.

وكشفت نتائج بحث (Bastianet et al., 2005) عن مدي قدره الذكاء الوجداني علي التنبؤ بمهارات الحياة (الانجاز الأكاديمي، وأساليب التعامل مع الضغوط، والرضا عن الحياة) وقد أجريت علي عينه قدرها ٢٤٦ من طلبه الجامعات وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والانجاز الأكاديمي لكن وجدت علاقة ارتباطيه بين الوضوح الانفعالي، والإصلاح الانفعالي، والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وبين القدرة علي التعامل مع الضغوط.

وقد اجرى (Bar-On & Barker, 2000) بحث للتحقق من وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني علي عينه تكونت من ٣٨٣١ فردا من أمريكا الشمالية في أعمار زمنيه مختلفة بواقع ٤٨% من الذكور، ٥٢% من الإناث علي بعض الأبعاد الفرعية للقائمة حيث تفوقت الإناث علي الذكور في أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات – والتعاطف– والمسؤولية الاجتماعية) بينما تفوق الذكور علي الإناث في أبعاد الذكاء الوجداني (التوكيد ، تحقيق الذات– الاستقلالية، وحل المشكلات، والمرونة، وتحمل الضغوط والسعادة).

وكذلك توصل بحث (Abraham,2000) إلى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الذكاء العاطفي والسيطرة على العمل،

وأجرى (السيد السمادوني، ٢٠٠١) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم و توافقه المهني، وأثره النسبي في توافق المعلم المهني، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين درجات مقياس الذكاء الوجداني للمعلم والتوافق المهني لديه في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية، وقد بينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم وأبعاده المختلفة من خلال درجاته على مقياس الذكاء الوجداني في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة، وكذلك أوضحت الدراسة وجود فروق تعزى للجنس في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية بصفة عامة لصالح المعلمين، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين التخصصات الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي .

كما قام (عبد العال عجوة ، ٢٠٠٢) ببحث هدف إلي معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي وتوصلت نتائجها إلي عدم وجود علاقة داله إحصائيا بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي وكذلك عدم وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الوجداني، كذلك توصلت إلي وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعات العمرية في الذكاء الوجداني لصالح الأكبر سنا، وتوصلت دراسة (منى ابو

ناشي،٢٠٠٢) إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي، والذكاء العام، والمهارات الاجتماعية، وسمات الشخصية.

وفي بحث (Bracket et al.,2003) عن الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من القدرة علي التكيف الاجتماعي وإقامة العلاقات الاجتماعية والاضطرابات السلوكية توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبه ذات دلاله إحصائية بين انخفاض الذكاء الوجداني عند الذكور، وعدم القدرة علي التكيف الاجتماعي، والاضطرابات السلوكية بينما لم توجد مثل هذه العلاقة لدي الإناث كما أشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث.

وتوصل بحث (Hunt & Evans, 2004) إلي عده نتائج أهمها أن أبعاد الذكاء الوجداني تنبئ بالأعراض السيكولوجية لاضطراب ما بعد الصدمة وإن مرتفعي الذكاء الوجداني يظهرون قدراً محدودا من هذه الأعراض بالمقارنة بأقرانهم منخفضي الذكاء الوجداني، وإن مرتفعي الذكاء الوجداني يميلون إلي استخدام الأساليب الاقدامية في التعامل مع الضغوط، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق داله في أبعاد الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وعدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التعامل مع الضغوط، وأظهرت نتائج دراسة (Mcbain, 2004) إلى أن أبعاد الذكاء الوجداني لدي المرشد تسهم في التنبؤ بأدائه الإرشادي في تحسين الأداء الأكاديمي للتلاميذ.

وقد تناول البحث الذي قام به (Davaid Van et. al., 2005) الفروق الجماعية بين الأفراد الأكبر، والأصغر سناً، والذكور والإناث في الذكاء الوجداني توصلت إلي عده نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الذكاء الوجداني، والعمر الزمني، حيث يرتفع الذكاء الوجداني مع ارتفاع العمر الزمني بالإضافة إلي عدم وجود فروق داله إحصائيا بين الذكور، والإناث في الذكاء الوجداني، وعدم وجود تأثير دال للتفاعل بين العمر، والجنس علي الذكاء الوجداني.

وأوضحت نتائج بحث (Myers & Tucker, 2005) إلى أن نظرية الذكاء الوجداني تقترح بأن الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً وجدانياً يعملون بشكل جيد مع الآخرين، ويكونون محل تقدير واحترام كونهم يعملون على تعزيز وتنشيط الذكاء الوجداني لمؤسساتهم وأماكن عملهم، ويمكن اعتبار الذكاء الوجداني مؤشرا على النجاح المهني.

وهدف بحث (سالي حسن، ٢٠٠٥) إلى الكشف عن القيمة التنبؤية للذكاء الوجداني في التوافق المهني للمعلمين بالاسماعلية، وتوصلت نتائج هذا البحث إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بوصفه بعد من أبعاد الذكاء الوجداني، والتوافق المهني للمعلم، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً

بين المعلمين والمعلمات في مقياس التوافق المهني، وتوصل بحث (نبيهه بخاري،٢٠٠٧) إلى وجود علاقة بين الذكاء العاطفي وأسلوب الوالدين في التوجيه والإرشاد والمستوى الدراسي للتلاميذ، ومستوى الإدراك لأساليب المعاملة الوالديه.

وتوصلت نتائج بحث (سليمان المصدر،٢٠٠٨) إلى ان الذكور لديهم تقدير أعلى من الإناث فيما يتعلق بالذكاء العاطفي، وأن هناك علاقة بين الذكاء العاطفي وتقدير الذات، وتوصل بحث (هشام عبدالله ٢٠٠٩) إلي فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي المدرسي واتضح من نتائج البحث أثره الكبير في تحقيق الرضا المهني للمرشد المدرسي.

وتوصل بحث (بشير أحمد، ٢٠١٠) إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور وأن الطلبة من التخصصات الإنسانية أعلى في ذكائهم العاطفي من طلبة التخصصات العلمية وأن هناك علاقة بين الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية و أنماط التعلق، وتوصلت دراسة (ياسر العيتي،٢٠١١) إلى أن الإناث أقل من الذكور في الاضطرابات الانفعالية وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعد الذكاء الشخصي لصالح الإناث وارتباط الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بالتوافق الانفعالي لدى الفرد.

ولقد توصلت نتائج بحث (أنس شحاته، ٢٠١٥) إلى وجود علاقة قوية بين التعاطف، والرضا المهني للمرشد، وأن المرشد الأكثر تعاطفاً، هو الأكثر رضا عن نفسه، والأكثر تفاعلاً مع الآخرين، وأن النرجسيه تعمل على خفض الرضا المهني لدى المرشدين النرجسيين، وأن هناك علاقة سلبية بين النرجسية، والتعاطف الوجداني، وإن ارتفاع أحدهما يؤدي إلى انخفاض الآخر سلبياً.

وهدف بحث (حنان طالب،٢٠١٥) إلى التعرف على مدى تمتع المرشدين النفسيين العياديين الممارسين بالذكاء الوجداني، وتوصلت نتائج البحث إلى إرتفاع معدل الذكاء الوجداني لديهم في كل أبعاده كذلك توصلت النتائج إلى أن أبرز ما يمتلكه المرشد النفسي العيادي الممارس من أدوات في التعامل مع العملاء هو الذكاء الوجداني ويليه التخصص العلمي كذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق فردية في الذكاء الوجداني تعزى إلى العمر، أو الجنس.

وبعد إطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة، وعلى النقاط التي تم التركيز عليها في هذه البحوث، والمتغيرات التي تمت دراستها، والأدوات التي استخدمتها، إضافة إلى طريقة سحب العينة، والمنهج الذي اعتمدته هذه البحوث، وكذلك على الفروض المستخدمة وطرق استخلاص النتائج، والأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه البحوث، واستعراض النتائج ومناقشتها وتفسيرها ؛ فإن هذا الأمر قد ساعد الباحث بشكل كبير على تكوين فكرة عن كيفية اختيار عينة البحث

الحالى، وتطبيق الأدوات عليها؛ ومن ثم مناقشة نتائج البحث الحالي وتفسيرها.

ولقد اتضح من البحوث السابقة، والتي تناولت أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي الممارس كبحث(حنان طالب،٢٠١٥) أو مع بعض المتغيرات المتعلقة بصوره مباشره أو غير مباشره بموضوع البحث الحالي كبحوث(هشام الخولي،٢٠٠٢)،(منى أبو ناشي،٢٠٠٢)،(محمد عبد العال،٢٠٠٦)،(بطرس حافظ،٢٠٠٦)،(محمد غنيم،٢٠٠٨)،(هشام عبدالله،٢٠٠٩)،(هناء الرقاد، وعزيزة أبو دية،٢٠١٢)،(نورة البلهيد،٢٠١٤)،(أنس شحاتة،٢٠١٥) اتضح للباحث انه لا يوجد بحث واحد تناول أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي، وعلاقاته برضاه المهني (في حدود ما اطلع عليه الباحث)، ولكن تم بحث الذكاء الوجداني بصوره منفصلة مع متغيرات أخري أو بحث الذكاء الوجداني مع متغيرات أعطت بعض نتائجها دلالات مباشرة والبعض الأخر دلالات غير مباشره علي انه قد تكون هناك ضرورة حتمية واستراتيجيه تستدعي وجوب تمتع المرشد النفسي العيادي الذي يتعامل مع المسترشدين والمضطربين بدرجه عاليه من الذكاء الوجداني، مما حذي بالباحث القيام بهذا البحث متخذا منحني آخر يختلف عن هذه البحوث، وذلك في بحث وصفي يستكشف أبعاد الذكاء الوجداني وعلاقتها بالرضا المني للمرشد النفسي العيادي.

كذلك أشارت بعض الدلالات لنتائج أبحاث (Bastian et al., 2005)، (Haunt Evans, 2004)،(السيد السمادوني، ٢٠٠١)، (سالي حسن، ٢٠٠٥) إلي قدرة أبعاد الذكاء الوجداني علي التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم، وبمهارات الحياة والتعامل مع الضغوط لدي طلبه الجامعة والأفراد وعلي التنبؤ بالأعراض السيكولوجية لاضطراب ما بعد الصدمة وهذا ما شجع الباحث علي الإعداد الجيد لهذا البحث متأثراً بما توصل إليه التراث النفسى من نتائج مباشرة وغير مباشره في هذا الإطار ومنها كذلك التضارب الذي وجده الباحث في نتائج العديد من البحوث بخصوص الفروق بين الذكور، والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني كبحث Barkcet et) al., 2003)،(حنان طالب،٢٠١٥) والرضا المهني كبحث (إيمان رجب،٢٠٠٥)،(نورة البلهيد،٢٠١٤) ولقد استفاد الباحث من ذلك في صياغة فروض الدراسة بالنسبة لمدى إمكانية أن يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد. ورغم ذلك فإن نتائج هذه الأبحاث تشير دلالتها للباحث إلي تعاظم الدور الذي تلعبه أبعاد الذكاء الوجداني لدي الذكور والإناث في التعامل مع الصراع والنجاح الأكاديمي وضغوط العمل ومن ثم في الرضا المهني للفرد وبذلك يصبح هذا الاستنتاج من ضمن أسئلة البحث، والذي قد يكون له دلالة ما أيضا عندما يأخذه الباحث في الاعتبار مع متغيرات المرحلة التي يعمل بها المرشد لأنه من وجهة نظر الباحث قد تختلف أبعاد

الذكاء الوجداني في علاقتها بالرضا المهني لدي المرشد النفسي العيادى باختلاف(الجنس، المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حاليا).

فروض البحث :-

حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١. الفرض الأول: " توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية(التعاطف، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات، الوعي بالذات ، التواصل الاجتماعي) والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي وأبعاده الفرعية(بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية) "

٢. الفرض الثاني: " يمكن التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من خلال ذكائه الوجداني"

٣. الفرض الثالث: " تختلف أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي باختلاف (النوع، المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً).

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للتحقق من فروض البحث.

عينة التاكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

١- تم تقنين الأدوات المستخدمة في البحث الحالي وذلك بتطبيقها على ١٠٠ مرشد ومرشدة بالمدارس الحكومية بجمهورية مصر العربية ممن يتدربون في المدينة العلمية الاستكشافية من محافظات أخرى غير عينة البحث.

٢- **عينة البحث الأساسية**:

تكونت عينة البحث الحالية من ٢٥٠ فرداً من المرشدين والمرشدات وهم جميع المرشدين والمرشدات النفسيين العياديين بمحافظة القاهرة من المتدربين بالمدينة العلمية الاستكشافية والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث في ضوء متغيراتها المختلفة:

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث في ضوء المتغيرات المختلفة

مرحلة العمل الحالية				النوع			العمر		
الفئات	العدد	النسبة		الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
ابتدائي	١١٣	%٤٥.٢		ذكور	١٠٩	%٤٣.٦	من ٢٠-٣٠	٢٣	%٩.٢
متوسط	٧٣	%٢٩.٢		إناث	١٤١	%٥٦.٤	من ٣٠-٤٠	١٣١	%٥٢.٤
ثانوي	٦٤	%٢٥.٦					من ٤٠-٥٠	٩٦	%٣٨.٤

ثالثاً: أدوات البحث:

مقياس الذكاء الوجداني للمرشد النفسي العيادي:(اعداد الباحث)

قام الباحث بإعداد هذا المقياس بعد الإطلاع على مقياس دانيال جولمان ٢٠٠٠ للذكاء الوجداني، ومقياس Barchard , & Hakstain 2004 ومقياس أحمد عودة٢٠١١، ومقياس هناء الرقاد وعزيزة أبو دية ٢٠١٢، مقياس بشير أحمد للذكاء الوجداني٢٠١٠ ، ومقياس رياض العاسمي،٢٠١٣ ومقياس الذكاء الوجداني للمرشدين النفسيين العياديين الممارسين من إعداد حنان طالب ٢٠١٥.

وبعد ذلك قام الباحث الحالي بإعداد مفردات هذا المقياس وهو موجه لفئة المرشدين النفسيين العياديين في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، والمقياس يتكون من ٤٠ عبارة تدور حول مدى قدرة المرشد النفسي العيادي على الوعي بمشاعره، وانفعالاته، وفهمها، وإدارتها، وتنظيمها، وقدرته على الوعي بمشاعر وانفعالات المسترشدين، والمضطربين وفهمها، والتعاطف معهم، والدخول معهم في علاقات اجتماعية ومهنية علاجية بناءة ، وتتم الاستجابة على مفردات المقياس بالاختيار من خمس فئات والاستجابة تبدأ من تنطبق على بدرجة كبيرة لتقابل الدرجة (٥) وتنتهي بلا تنطبق علي أبدا لتقابل الدرجة (١) مع مراعاة عكس الترتيب في حالة العبارات السالبة حيث يتكون المقياس من (٢٠) عبارة موجبة و٢٠ عبارة سالبة.

الخصائص السيكومترية للمقياس كالتالي:

صدق المقياس:

بعد إعداد مفردات المقياس قام الباحث بعرض مفردات المقياس في صورته المبدئية المكونة من (٤٨) مفردة على أحد عشر محكماً من المتخصصين في علم النفس، والإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وبناء على أراء السادة المحكمين فيما يتعلق بصلاحية كل مفردة لقياس ما وضعت لقياسه والصياغة اللغوية لها تم حذف(ثمان) عبارات ، وتكون المقياس في صيغته النهائية من(أربعين) عبارة بعد اتفاق المحكمين على المفردات التي تمثل الأبعاد الرئيسية للذكاء الوجداني للمرشد النفسي العيادي، وهذه الأبعاد التي تدور حولها عبارات المقياس هي:

١- التعاطف **Empathy** وتتضمن عبارات تدور حول (فهم المسترشدين وتطوير العلاقات والتعاطف معهم، والتوجه نحو الخدمة والتنوع، والوعي السياسي) ويمثل هذا البند (٨) فقرات هى (٣٦,٣١,٢٦,٢١,١٦,١١,٦,١).

٢- إدارة الانفعالات وتتضمن عبارات تدور حول(مدى قدرة المرشد النفسي العيادي على التحكم في انفعالات المسترشدين، والعملاء،وقبولها، وتوجيهها، وتعديل أثارها دون المساس بالمعنى الذي تحمله) ويمثل هذا البعد (٨) فقرات هى(٣٧,٣١,٢٧,٢٢,١٧,١٢,٧,٢).

٣- تنظيم الانفعالات **Organizing agitations** وتتضمن عبارات تدور حول (التحكم الذاتي

والصدمة، ويقظة الضمير، والقدرة علي التكيف والتجديد). ويمثل هذا البعد (٨) فقرات هى (٣٨,٣٣,٢٨,٢٣,١٨,١٣,٨,٣).

٤- الوعي بالذات Self Awareness ويتضمن عبارات تدور حول (الوعي بالانفعالات الذاتية ، والتقييم الدقيق للذات والثقة بالنفس). ويمثل هذا البعد ٨ فقرات هى(٣٩,٣٤,٢٩,٢٤,١٩,١٤,٩,٤).

٥- التواصل الاجتماعي Social networking وتشمل (التأثير والتواصل، وإدارة والصراع، والقيادة، وتحفيز التغيير، وبناء الروابط، والتعاون، وإمكانات الفريق) ويمثل هذا البعد(٨) فقرات هى(٤٠,٣٥,٣٠,٢٣,١٩,١٥,١٠,٥)

كذلك تم التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد المنتمية له بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج وذلك للتأكد من صدق تجانس عبارات كل بعد فيما بينها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل بعد لمقياس الذكاء الوجداني ودرجة البعد بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد

التعاطف		إدارة الانفعالات		تنظيم الانفعالات		الوعي بالذات		التواصل الاجتماعي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	٠.٣٧٢	٢	٠.٥٤٠	٣	٠.٦٧٨	٤	٠.٥٨٥	٥	٠.٢٧٨
٦	٠.٤١٣	٧	٠.٥٨٩	٨	٠.٦٩٢	٩	٠.٣٨٨	١٠	٠.٦٥٧
١١	٠.٣٩٩	١٢	٠.٥٢٨	١٣	٠.٧٠٣	١٤	٠.٤٦٤	١٥	٠.٥٨٢
١٦	٠.٦٠٠	١٧	٠.٤٧٣	١٨	٠.٦٧٨	١٩	٠.٣٥١	٢٠	٠.٦٠٥
٢١	٠.٧١٤	٢٢	٠.٥٦٧	٢٣	٠.٣٦٣	٢٤	٠.٤٩٩	٢٥	٠.٤٢٤
٢٦	٠.٤٨٣	٢٧	٠.٦٩٠	٢٨	٠.٤٩٨	٢٩	٠.٦٤٩	٣٠	٠.٥٧٤
٣١	٠.٤٣٩	٣٢	٠.٧٢٣	٣٣	٠.٦٤٢	٣٤	٠.٥٢٣	٣٥	٠.٦٥٧
٣٦	٠.٦٩٦	٣٧	٠.٦٢٥	٣٨	٠.٥٤٩	٣٩	٠.٣٨٨	٤٠	٠.٦٧١

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ وحجم عينة ١٠٠ يساوي ٠.٢٥٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد المنتمية لها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يوضح صدق تجانس عبارات كل بعد وتماسكها فيما بينها.

- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات درجات المقياس الحالي باستخدام معاملات ثبات ألفا-كرونباخ فكانت كما هي موضحة بالجدول (٣):

جدول (٣): معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لأبعاد الذكاء الوجداني

أبعاد الذكاء الوجداني	التعاطف	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	الوعي بالذات	التواصل الاجتماعي
ألفا-كرونباخ	٠.٦٠٥	٠.٧٣٠	٠.٧٢١	٠.٦٠٩	٠.٦٨٧

من الجدول السابق يتضح أن أبعاد المقياس على قدر مقبول من الثبات، ومما سبق يتضح أن لمقياس الذكاء الوجداني مؤشرات سيكومترية مقبولة ويبين صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

- مقياس الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي: (إعداد: الباحث)

قام الباحث بمراجعة الأدبيات المختلفة حول التوافق المهني كدراسة إبراهيم مهنا المهنا ٢٠٠١، وديتشيفا Dcheva,2005 ومقياس التوافق المهني لماهر عطوة ٢٠٠٢، استبيان الرضا الوظيفي سالي حسن ٢٠٠٥، مقياس التوافق المهني إعداد فيفر محمد ٢٠٠٧، مقياس الرضا الوظيفي إعداد إيناس فؤاد ٢٠٠٩ مقياس التوافق المهني إعداد عطاف أبو غالي، ونادرة بسيسو، ٢٠٠٩.

وبناء على ما سبق تم صياغة مجموعة من المفردات التي تغطي أبعاد مقياس الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي وفقاً لمحكات الرضا المهني السابق ذكرها في الإطار النظري للدراسة الحالية.

الشروط السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

تحقق الباحث من صدق المقياس بالطرق التالية:

١- بعد إعداد عبارات المقياس قام الباحث بعرض مفردات المقياس في صورته المبدئية المكونة من (٧٠) عبارة على أحد عشر محكماً من المتخصصين في علماء النفس والإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وبناء على أراء السادة المحكمين فيما يتعلق بصلاحية كل مفردة لقياس ما وضعت لقياسه والصياغة اللغوية لها ومدى انتمائها للأبعاد الرئيسية للمقياس، فتم تعديل صياغة عدد من العبارات وحذف عدد (١٣) عبارة، والعبارات التي تم حذفها اتضح أن غالبيتها لا تمثل الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي في المدرسة، وفي ضوء ذلك تكونت النسخة النهائية للمقياس الحالي من(٥٧) عبارة توزعت على الأبعاد المختلفة للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي **كما يلي:**

١- بيئة العمل: تضمن ١٤ عبارة. ٢- العائد المادي: تضمن ٧ عبارات.

٣- العلاقة مع الزملاء: تضمن ٨ عبارات. ٤- تحقيق الذات: تضمن ٣ عبارات.

٥- المكانة الاجتماعية: تضمن ١٢ عبارة. ٦- الممارسة المهنية: تضمن ١٣ عبارة.

وتتم الاستجابة لعبارات المقياس بالاختيار من بين أربع فئات للاستجابة تبدأ بتنطبق علي دائماً لتقابل الدرجة (٤) وتنتهي بلا تنطبق علي إطلاقاً لتقابل الدرجة (١) ، مع ملاحظة أن جميع العبارات موجبة الاتجاه.

وكذلك تم التحقق من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد المنتمية له بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد حتى لا تؤثر على معامل الاتساق الناتج وذلك للتحقق من صدق تجانس عبارات كل بعد فيما بينها كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤): معاملات الارتباط بين درجات عبارات مقياس الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي ودرجة البعد، بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
بيئة العمل وإمكاناته		١١	٠.٦٦٥	٢٠	٠.٦٨٣	تحقيق الذات		٣٨	٠.٥٨٥	٤٧	٠.٧٣٩
١	٠.٥٤٦	١٢	٠.٤٩٥	٢١	٠.٥٦٢			٣٩	٠.٥٤٤	٤٨	٠.٤٤٦
٢	٠.٤٧٨	١٣	٠.٦٢٤	العلاقة مع الزملاء		٣٠	٠.٧٧٩	٤٠	٠.٦٤٠	٤٩	٠.٥٦٠
٣	٠.٥٤٣	١٤	٠.٤١١	٢٢	٠.٧٢٧	٣١	٠.٨٢٩	٤١	٠.٦٠٠	٥٠	٠.٥٦٠
٤	٠.٥٧١	العائد المادي		٢٣	٠.٦٣٦	٣٢	٠.٧٤٨	٤٢	٠.٤٤٨	٥١	٠.٥٠١
٥	٠.٥٩١			٢٤	٠.٣٢٧	المكانة الاجتماعية		٤٣	٠.٣٨٨	٥٢	٠.٥٩٢
٦	٠.٦٠٢	١٥	٠.٧٣٠	٢٥	٠.٥٣٢	٣٣	٠.٧٦٦	٤٤	٠.٢٥٥	٥٣	٠.٥٣٧
٧	٠.٦٦٥	١٦	٠.٧٩١	٢٦	٠.٥٩٥	٣٤	٠.٨١٦	الممارسة المهنية		٥٤	٠.٥١٨
٨	٠.٧١١	١٧	٠.٧٦٤	٢٧	٠.٦٨٥	٣٥	٠.٦١٤			٥٥	٠.٦٣٩
٩	٠.٦٥٨	١٨	٠.٧٣٩	٢٨	٠.٧٠٢	٣٦	٠.٧٨٣	٤٥	٠.٥٣٠	٥٦	٠.٥٥٦
١٠	٠.٥٩١	١٩	٠.٧٣٩	٢٩	٠.٦١١	٣٧	٠.٧٦٦	٤٦	٠.٥٩٥	٥٧	٠.٦٥٥

قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ ، ٠.٠٥ وحجم عينة ١٠٠ تساوي على الترتيب ٠.٢٥٤ ، ٠.١٩٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجات العبارات ودرجات الأبعاد المنتمية لها معاملات ارتباط دالة إحصائياً، و مما يبين صدق تجانس عبارات كل بعد وتماسكها فيما بينها.

٢- حساب ثبات الإختبار:

تم التحقق من ثبات درجات أبعاد مقياس الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي في المدارس بحساب معاملات ثبات ألفا-كرونباخ فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥): معاملات ثبات ألفا-كرونباخ لأبعاد مقياس مقياس الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي

أبعاد مقياس الرضا المهني للمرشد	بيئة العمل وإمكاناته	العائد المادي	العلاقة مع الزملاء	تحقيق الذات	المكانة الإجتماعية	الممارسة المهنية
ألفا-كرونباخ	٠.٨٥٠	٠.٨٣٢	٠.٦٨٧	٠.٦٧٣	٠.٨٥٩	٠.٨١٧

من الجدول السابق يتضح أن أبعاد المقياس على قدر مقبول من الثبات، ومما سبق يتضح أن لمقياس الرضا المهني للمرشد النفسي مؤشرات سيكومترية مقبولة مما يبين صلاحيته للاستخدام في البحث الحالي.

نتائج البحث وتفسيراته:

نتائج الفرض الأول:

١. ينص الفرض الأول للبحث الحالي على أنه " توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني وابعاده الفرعية(التعاطف، إدارة الانفعالات ، تنظيم الانفعالات، الوعي بالذات ، التواصل الاجتماعي) والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي وابعاده الفرعية(بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية) "

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون في الكشف عن دلالة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٦):

جدول (٦): معاملات الارتباط ودلالتها بين الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي (ن = ٢٥٠)

الرضا المهني / الذكاء الوجداني	بيئة العمل وإمكاناته	العائد المادي	العلاقة مع الزملاء	تحقيق الذات	المكانة الإجتماعية	الممارسة المهنية
التعاطف	٠.٢٥٥**	٠.٢٠٤**	٠.٢٣٧**	٠.٢٠٤**	٠.١٢٦*	٠.٣٥٥**
إدارة الإنفعالات	٠.٣٠٣**	٠.٢٥٣**	٠.٣٠٨**	٠.٢٧١**	٠.١٧٥*	٠.٤٠٥**
تنظيم الانفعالات	٠.٣٦١**	٠.١٩٩**	٠.٢٨٢**	٠.٢٢٣**	٠.٢٥٤**	٠.٤١٠**
الوعي بالذات	٠.٣٣٣**	٠.٢١٢**	٠.٢٧٠**	٠.٢٧٣**	٠.١٩٤**	٠.٣٢٦**
التواصل الاجتماعي	٠.٢٦٦**	٠.١٩١**	٠.٢٢٥**	٠.١٤٠*	٠.٠٨٢	٠.٣١١**

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين التعاطف وبين الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بجميع الأبعاد (بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية).
- توجد علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين إدارة الانفعالات وبين الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط بأبعاد (بيئة العمل وإمكاناته ، العائد المادي ، العلاقة مع الزملاء ، تحقيق الذات ، الممارسة المهنية) بينما توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة

إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين إدارة الانفعالات والمحور المهني.

- توجد علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين تنظيم الانفعالات وبين الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بجميع الأبعاد (بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية).

- توجد علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الوعى بالذات وبين والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بجميع الأبعاد (بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية).

- توجد علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين التواصل الإجتماعي لدى المرشد النفسي العيادي وبين الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالأبعاد (بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، الممارسة المهنية) بينما توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين مهارة التواصل الاجتماع وتحقيق الذات ، بينما كانت علاقة التواصل الاجتماعي. والمكانة الاجتماعية علاقة غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث وجود العلاقات الارتباطية التي ظهرت قوية بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة (التعاطف ، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، الوعى بالذات ، التواصل الاجتماعي) وبين الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بأبعاده المتعلقة (بيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية) إلى أن المرشدين النفسيين العيادين ذوي القدرات العالية من الذكاء الوجداني هم بالفعل الأكثر نجاحا في حياتهم، ولديهم القدرة على تأسيس علاقات شخصية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ويمتازون بالنجاح المهني أكثر من نظرائهم ذوي القدرات المنخفضة، حيث يرى كل من (Goleman, 1995,) (Bar-On,) (Mayer & Salovey ,2002)،(زينب شقير ، ٢٠١٥) أن القدرات الانفعالية المرتفعة لدى الفرد تمكنه من أن يكتسب المهارات الاجتماعية التي تساعده على التعامل بكفاءة مع المواقف الاجتماعية المحبطة، ويكون أكثر قدرة على الاستجابة للمواقف الاجتماعية الطارئة بصورة إيجابية كما أن المهارات والكفايات الانفعالية والاجتماعية تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في الحياة، واستيعاب المتطلبات اليومية وتحمل الضغوط المحيطة به، فالذكي انفعالياً هو الذي يفهم ما يدور في نفسه ويعبر عنه بسهولة، كما يفهم الأمور المتعلقة. ، ويتحمل المتطلبات اليومية والضغوط الانفعالية بالآخرين.

كما يستنتج الباحث من هذه النتائج بعض الدلالات السيكولوجية، منها أن هؤلاء المرشدين الذين يمارس هذه المهنة أدركوا مع ممارستهم للعمل العيادي مع التلاميذ في مراحل التعليم ما قبل

الجامعي أنها ليست كأي مهنه أو وظيفة أخرى، بل إنها تقوم على علاقة أساسها الألفة والانسجام، وتتطلب الثقة، والاحترام والصدق والتقبل غير المشروط، وهذا الأمر تتطلب من المرشد أن يوظف انتباهه، وسمعه بشكل إيجابي، وفعّال لكي يتفهم المسترشد، ويتعاطف معه وجدانياً، وأن ينقل للمسترشد هذا التفهم، وهذه المشاركة لانفعالاته، والاهتمام الصادق بها، ويبين له أنه يتقبله باعتباره شخصاً له قيمته واحترامه، إضافة إلى أن اللقاءات المتكررة بينهما كانت تصنع التعاطف ومن ثم انعكس على المرشد في إدارة، وتنظيم انفعالاته، والتحكم فيها بكفاءة عالية، وبذلك تبين هذه النتائج علي أنه إذا توافرت أبعاد الذكاء الوجداني لدي المرشد النفسي العيادي فإن ذلك من شأنه أن يوفر بيئة إرشادية أمنة فيها كل عناصر الاهتمام والشفافية والاحترام والثقة المتبادلة ومن ثم تسهم في تحقيق الرضا المهني للمرشد.

وأمام كل هذه الظروف يجد المرشد النفسي العيادي الذي يتمتع بالذكاء الوجداني المرتفع نفسه مطالبا بالتعامل مع قائمة كبيرة من المشكلات، وتشخيص وعلاج جملة من الاضطرابات مستغلا في ذلك أبعاد هذا الذكاء في تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات والأحداث الهامة في حياة العميل لكي يحقق نجاحه المهني، ومعتمدا في ذلك على المهارات والتقنيات التي تلقى تكوينه النظري فيها، والتي تتمثل في دراسة الحالات وسلسلة المقابلات والاختبارات النفسية المختلفة، وبالإضافة لهذه المهارات فكان لزاما على المرشد النفسي العيادي الممارس أن يتحلى بعدة صفات كي يتيسر عمله، وهي القدرة على ضبط الانفعالات وحسن تنظيمها، وإدارتها، والقدرة على التعاطف والرغبة في المساعدة، وتقبل المسترشد.

وبذلك فإن هذه النتائج تشير أيضا إلى أن أبعاد الذكاء الوجداني من المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تؤدي دوراً مهماً في الحياة الاجتماعية والمهنية للمرشد النفسي العيادي الممارس، وذلك عن طريق فهم الآخرين من خلال الوعي بأفكارهم ومشاعرهم، ، وإدارة الانفعالات، وتنظيمها، والمشاركة الانفعالية، والتواصل الاجتماعي، وهي التي تمثل مكونات الذكاء الوجداني الذي يضم المهارات النفسية والاجتماعية الضرورية للّنجاح المهني، وكذلك كي يؤدي المرشد النفسي العيادي الممارس وظائفه كاملة ويكون متوازنا، لا بد أيضا أن يتمتع بالذكاء المعرفي والذكاء الوجداني معا وهذا يتفق مع نتائج أبحاث كل من (Goleman, 2008) ، (عبد الفتح دويدار ،٢٠١١)، (هشام عبدالله ،٢٠٠٩)،(حنان طالب، ٢٠١٥).

كذلك تشير هذه النتائج على أن كل ما يحتاجه المرشد او المسترشد هو مناخ نفسي يشعرون من خلاله بالتعاطف والمشاركة الوجدانية، ويحتاجون إلى ضرورة تفهم المرشد للآلام والآمال التي يبحثون عنها، كما أ ن مشاركة المرشد النفسي العيادي عاطفياً للمسترشد، لا تأتي عفويا أو

بطريقة آلية، وإنما تكون بشكل مدروس وهادف.

والذكاء الوجداني للمرشد النفسي يتأثر بكثير من العوامل، جزء منها يتعلق ببيئة العمل وإمكاناته ومتطلباته ومسؤولياته والعائد المادي، ويتعلق الجزء الثاني بالفرد نفسه، وشخصيته، ودوافعه ،وانفعالاته من حيث إدارتها وتنظيمها، وتحقيق ذاته ورغباته، في حين أن جزءاً آخر من هذه العوامل يتعلق بالجوانب الاجتماعية للوظيفة أو المهنة(محمد السفاسفة،٢٠٠٣)،(هشام عبدالله،٢٠٠٩)،(سناء زهران ، ٢٠١٥).

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج العديد من البحوث من ان الرضا المهني للمرشد النفسي يتأثر بمدى توافقه المهني، ورضاه عن ظروف وبيئة العمل، ومدى توافقه مع الآخرين من زملاءه، وتحقيق ذاته وإدارة انفعالاته أثناء التعامل مع المسترشدين، وتنظيمها(ماهر عمر،١٩٩٢)،(أحمد الزغاليل وحسين الشرعة، ١٩٩٨)،(مصري حنورة ، بدر الشيبانى ،١٩٩٨)،(عبدالله الشهري،٢٠٠٥)،(أحمد عبد الفتاح،٢٠٠٦)،(سالم الشرايدة، 2008) ،(منذر الضامن ،٢٠٠٨)،(عبد الرحمن العيسوي ،٢٠١٢)،(

عبد الفتاح دويدار ،٢٠١١)،(أنس شحادة ،٢٠١٥).

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للبحث الحالي على: " يمكن التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من خلال ذكائه الوجداني"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد في الكشف عن إمكانية التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي من خلال ذكائه الوجداني فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (٧):

الجدول (٧): معاملات الانحدار المعيارية " Beta " وغير المعيارية " B " ومعاملات الارتباط المتعدد " R " ومعاملات التحديد" R2 " والنسبة الفائية " ف " لتحليل تباين الانحدار المتعدد للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي على أبعاد الذكاء الوجداني

المتغير التابع		معامل الانحدار	الثابت	التعاطف	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	الوعي بالذات	التواصل الاجتماعي	R	R^2	ف ودرجات الحرية
الرضا المهني للمرشد النفسي	بيئة العمل وإمكاناته	B	٣٨.٩٦			٠.٣٨**			٠.٣٦	٠.١٣	٣٦.٨٤**
		Beta				٠.٣٦					(١، ٢٤٦)
	العائد المادي	B	٢٠.٦٥		٠.١٦**				٠.٢٦	٠.٠٧	١٧.٤٢**
		Beta			٠.٢٦						(١، ٢٤٦)
	العلاقة مع الزملاء	B	٢٣.٠٢		٠.١٩**				٠.٣١	٠.١٠	٢٦.٠١**
		Beta			٠.٣١						(١، ٢٤٦)
	تحقيق الذات	B	٦.٣١		٠.٧*		٠.٠٧*		٠.٣٠	٠.٠٩	١٢.٢٤**
		Beta			٠.١٨		٠.١٦*				(٢، ٢٤٥)
	المكانة الإجتماعية	B	٢٩.٦٨			٠.٣٢**			٠.٢٥	٠.٠٦	١٦.٩٠**
		Beta				٠.٢٥*					(١، ٢٤٦)
	الممارسة المهنية	B	٢٩.٤٩		٠.٢٧**	٠.٢٥**			٠.٤٥	٠.٢٠	٣٠.٧٢**
		Beta			٠.٢٤	٠.٢٥*					(٢، ٢٤٥)

يتضح من الجدول (٧) السابق أن:

-بالنسبة للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المتعلق بيئة العمل وإمكاناته: تسهم تنظيم الانفعالات لدى المرشد النفسي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط ببيئة العمل وإمكاناته، وبلغت قيمة التباين المفسر للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المتعلق ببيئة العمل وإمكاناته والراجع لتأثير هذا البعد حوالي ١٣ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتي:

الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط ببيئة العمل وإمكاناته = ٣٨.٩٦ + ٠.٣٨ × تنظيم الانفعالات

- بالنسبة للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المتعلق بالعائد المادي: تسهم إدارة الانفعالات لدى المرشد النفسي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعائد المادي، وبلغت قيمة التباين المفسر للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط بالعائد المادي والراجع لتأثير هذا البعد حوالي ٧ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط بالعائد المادي = ٢٠.٦٥ + ٠.١٦ × إدارة الانفعالات

- بالنسبة للرضا المهني للمرشد النفسي المتعلق بالعلاقة مع الزملاء: يسهم بعد إدارة الانفعالات لدى المرشد النفسي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعلاقة مع الزملاء، وبلغت قيمة التباين المفسر للرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعلاقة مع الزملاء والراجع لتأثير هذا البعد حوالي ١٠ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بهذه الصوره:

الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعلاقة مع الزملاء = ٢٣.٠٢ + ٠.١٩ × ادارة الانفعالات

- بالنسبة للرضا المهني للمرشد النفسي المتعلق بتحقيق الذات: تسهم أبعاد إدارة الانفعالات، الوعي بالذات كبعدين من أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي والمرتبط بتحقيق الذات، وبلغت قيمة التباين المفسر بالرضا المهني للمرشد النفسي والراجع لتأثير هاذين البعدين حوالي ٩ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بهذا الشكل:

الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بتحقيق الذات = ٦.٣١ + ٠.٠٧ × إدارة الانفعالات + ٠.٠٧ × الوعى بالذات

- بالنسبة للرضا المهني للمرشد النفسي المتعلق بالمكانة الاجتماعية: تسهم مهارة تنظيم الانفعالات لدى المرشد النفسي العيادي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي المتعلق بالمكانة الاجتماعية، وبلغت قيمة التباين المفسر للرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالمكانة الاجتماعية والراجع لتأثير هذا البعد حوالي ٦ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلى:

الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالمكانة الاجتماعية = ٢٩.٦٨ + ٠.٣٢ × تنظيم الانفعالات

- بالنسبة للرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المتعلق بالممارسة المهنية: تسهم أبعاد إدارة الانفعالات، و تنظيم الانفعالات لدى المرشد النفسي إسهاماً موجباً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي والمرتبط ببعد الممارسة المهنية، وبلغت قيمة التباين المفسر للرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط ببعد الممارسة المهنية والراجع لتأثير هاذين البعدين حوالي ٢٠ %، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو الآتى:

الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالممارسة المهنية = ٢٩.٤٩ + ٠.٢٧ × إدارة الانفعالات + ٠.٢٥ × تنظيم الانفعالات

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الفرض يوضح على أن أكثر أبعاد الذكاء

الوجداني للمرشد النفسي في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي يتمثل فى تنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والوعى بالذات، وأن أبعاد الذكاء الوجداني الثلاثة هذه هي دالة التغير في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بجميع الأبعاد المتعلقة (ببيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية) ويعزو الباحث ذلك إلى أن المرشد النفسي العيادي عندما يمتلك هذه الأبعاد من الذكاء الوجداني، والتي يجب التركيز عليها، فإنه يتميز بالاستبصار، وإحداث عمليات تنظيم، وإعادة تركيب مفاجئة لنمط معين من المشكلات، أو حتى للجوانب الجوهرية منها، مما يسمح للمرشد النفسي في هذه الحالة بالتقاط العلاقة المناسبة للحل، كذلك فإن عمليات الفحص الدقيق للذكاء الوجداني للمرشد النفسي العيادي قد كشفت للباحث عن أن هذه الأبعاد الثلاثة تحدث تدريجياً خطوة بخطوة من خلال التنظيم، وإعادة التنظيم، وإدراك المشكلة كاملة، ومن ثم تسهم في التنبؤ بالرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط (ببيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية) وتتمثل بقدرة المرشد المرشد النفسي العيادي على التنبؤ بردود الأفعال الوجدانية للمسترشد في مواقف ملموسة.

وتدلل هذه النتائج على دور أبعاد الذكاء الوجداني الثلاثة هذه(تنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والوعى بالذات) دون غيرها والتي يجب التركيز عليها في الإسهام بتقبل المرشد للمسترشد بصرف النظر عن شكله، أو جماله، أو سمات شخصيته، أو عيوبه أو تدني، قدراته، وهكذا نجد أن المرشد النفسي العيادي الذي يمتلك مهارات التعاطف الوجداني، حافظ على مشاعر طيبة عند تعامله مع المسترشد وتفهم مشاعره ودوافعه وحاجاته الشخصية والاجتماعية، فنشئ جوا إرشاديا علاجيا ملؤه الود، بناء على ما امتلكه المرشد من الثقة والوعي بالذات، فزادت مهاارته في قراءة مشاعر المسترشد وأحاسيسه والتعرف عليها، ثم مشاركته لها.

وهذا ما يدلل عل وجود الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي والمتمثل في أبعاد(تنظيم الانفعالات وإدارة الانفعالات والوعى بالذات) والذي ساهمت هذه الأبعاد في زيادة فاعلية العملية الإرشادية، والحصول على تعاطف أكبر وحب أوسع عند المرشد، حيث مكنه من قراءة مشاعر المسترشد من صوته وتعبيرات وجهه وليس من خلال أقواله فحسب، وبالتالي تسامى المرشد في تعاطفه مع المسترشد، فأصبح تعاطفا إنسانيا واعيا ومقدرا لخطورة مشكلات المسترشدين وتتفق هذه النتائج مع بحث كل من(Bracket et al.,2003)، (Mcbain, 2004)، (سالي حسن، ٢٠٠٥)،(هشام عبدالله ٢٠٠٩)،(حنان طالب، ٢٠١٥).

كذلك تدلل هذه النتائج أن الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي بأبعاده المختلفة المرتبط ببيئة العمل وإمكاناته، العائد المادي، العلاقة مع الزملاء، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية، الممارسة المهنية مرتبط ارتباط وثيق بالعواطف، وتنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والوعى بالذات ، والمشاعر، والأحاسيس، وكل هذه المكونات امتزجت لتكون هذه النتائج مجتمعة في هذا البحث، إلا إذا حدث خلل ما في أحد هذه المكونات أو بعضها فستخرج هذه النتائج متضاربة يصعب علينا إيجاد تفسيرا لها.

كذلك تدلل هذه النتائج أنه كما يتوقف التكيف للمهنة على قدرات واستعدادات جسمانية معينة كذلك يتوقف على استعدادات انفعالية ومميزات وسمات خاصة في الشخصية، تساعد الفرد على أن يتفاعل مع الجماعة التي يعمل معها، كما يتوقف نجاحه على نظرته لنفسه ونظرة الجماعة له.

وبذلك تدلل هذه النتائج على أن الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي يعتمد على سلامة البناء النفسي والصحة النفسية له وكذا قدرته على ضبط ذاته وحسن تقديرها في بيئة العمل كما أن هذه الإبعاد بالذات(تنظيم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والوعى بالذات) تعد أساس التنبؤ بالرضى المهني للمرشد حيث أن المرشد النفسي العيادي دوماً يحتاج إلى الوعي بالذات، وتنظيم الذات ليتحقق الرضى الوظيفي له وهذا ما أوضحته هذه النتائج.

حيث يعتبر الذكاء الوجداني مفتاح النجاح في التنبؤ بالحياة المهنية مقارنة بالذكاء الأكاديمي الذي هو مفتاح النجاح الدراسي بينما يعكس الذكاء العاطفي قدره الفرد على التعامل مع تحديات بيئة الفرد اليومية التي تواجهه ويساعد الذكاء الوجداني الفرد على التنبؤ بنجاحه في حياته المهنية والحياة الدراسية(إبراهيم الحكمي، 2004)، (عبد الفتاح دويدار ، ٢٠١١) .

وفي هذا السياق أشار (دانيال جولمان،٢٠٠٠) إلى أن الوعي الذاتي والتحكم في الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية والذاتية والتعاطف واللباقة الاجتماعية هي أهم المهارات الوجدانية، والاجتماعية التي تميز الأشخاص الأكثر نجاحاً في الحياة وأن الناس يختلفون في تلك المهارات، أو القدرات في مجالاتها المختلفة فقد يكون بعضنا ذكياً في معالجته مثلاً لحالات القلق التي تنتابه ولكنه لا يستطيع أن يخفف شعور شخص ما بالملل والدجر ولا شك أن أساس ما نتمتع به من قدرات هو أساس عصبي مع ذلك فالمخ طيع بصورة ملحوظة لأنه دائم التعلم، وانخفاض القدرات العقلية مؤقتاً أمر يمكن علاجه لأن هذه القدرات هي مجموعة من العادات، ويمكن أن تتحسن مع بذل الجهد المناسب معها.

وتتفق هذه النتائج مع ما يؤكد عليه التراث النفسى من الدور الكبير الذي يمكن أن يؤديه

الذكاء الوجداني في حياه الإنسان المعاصر حيث يرتبط بالأساليب الفعالة في التعامل مع الصراع وبأساليب القيادة الناجحة ويعتبر جزء هام من الكاريزما عند اختيار القادة في مختلف المؤسسات، إذ يتطلب المكون الوجداني في القيادة القدرة علي إدراك الانفعالات والتنبؤ بها، وإدارة الانفعالات لدي الآخرين والقدرة علي تحمل الضغوط للأفراد الذين يعملون في ظل ظروف ضاغطة كالعمل في وحدات العناية المركزة، ورعاية الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسيه حادة وفي التعامل بنجاح مع العملاء(Purkable, 2003)، (Otani, 2011).

وتتفق هذه النتائج أيضا مع نتائج بحوث كل من(السيد السمادوني، ٢٠٠١)، (Mcbain, 2004)،(Hunt & Evans, 2004) (Bastian et al., 2005)، (Barkcet et al., 2004)(بطرس حافظ ٢٠٠٦)، (سالي حسن، ٢٠٠٥)،(احمد عودة ٢٠١١)،(عبد الحميد عبد العظيم ، محمد شافعي ٢٠١٢) إلي قدرة أبعاد الذكاء الوجداني علي التنبؤ بمهارات الحياة والتعامل مع الضغوط لدي الأفراد وطلبه الجامعة وفي التنبؤ بالتوافق المهني.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث للبحث الحالي على " تختلف أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي باختلاف (النوع، المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً).

أولاً: بالنسبة لتأثير النوع (ذكور، إناث):

تم استخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة Independent Samples T-Test للمقارنة بين الذكور والإناث من المرشدين في أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي فكانت النتائج الآتيه:

الجدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي

المتغير التابع	المجموعة	متوسط	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التعاطف	ذكور	٣١.٦٤	٤.١٨	٢٤٨	١.٦٣	غير دالة
	إناث	٣٢.٤٩	٣.٩٨			
إدارة الإنفعالات	ذكور	٣٢.٤٧	٤.٢٢	٢٤٨	٢.٠٢	٠.٠٥
	إناث	٣٣.٥٢	٤.٠٠			
تنظيم الإنفعالات	ذكور	٣١.٠٨	٤.٨١	٢٤٨	١.٤٠	غير دالة
	إناث	٣١.٩٢	٤.٦٠			
الوعي بالذات	ذكور	٣٠.٦٠	٤.٠٨	٢٤٨	٢.٥٩	٠.٠١
	إناث	٣١.٨٦	٣.٥٩			
التواصل الإجتماعي	ذكور	٢٩.٧٩	٥.٠٤	٢٤٨	٢.٠٥	٠.٠٥
	إناث	٣١.٠٧	٤.٧٩			
بيئة العمل وإمكاناته	ذكور	٤٩.٨٧	٥.٠٦	٢٤٨	٢.٨٦	٠.٠١
	إناث	٥١.٦٤	٤.٦٧			
العائد المادي	ذكور	٢٥.٥٢	٣.٠٣	٢٤٨	١.٦٩	غير دالة
	إناث	٢٦.٠٦	٢.٠٣			
العلاقة مع الزملاء	ذكور	٢٨.٥٢	٢.٧٢	٢٤٨	٤.٥٩	٠.٠١
	إناث	٢٩.٩٦	٢.٢٢			
تحقيق الذات	ذكور	١٠.٤٨	١.٦٤	٢٤٨	١.٤٦	غير دالة
	إناث	١٠.٧٨	١.٦٢			
المكانة الإجتماعية	ذكور	٤٠.٢٤	٥.٤٩	٢٤٨	١.٤٦	غير دالة
	إناث	٣٩.٢٤	٦.١٨			
الممارسة المهنية	ذكور	٤٥.٦١	٥.١٦	٢٤٨	٢.٦٩	٠.٠١
	إناث	٤٧.٢٠	٤.١٩			

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التعاطف وتنظيم الإنفعالات كبعدين من أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد إدارة الانفعالات والتواصل الاجتماعي كبعدين من أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي والفروق لصالح الإناث.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الوعي بالذات كبعدين من أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي والفروق لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبطة بأبعاد (العائد المادي، تحقيق الذات، المكانة الاجتماعية).
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبطة بأبعاد (بيئة العمل، العلاقة مع الزملاء، الممارسة المهنية) والفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الذكاء الوجداني والرضا المهني وعدم وجود هذه الفروق في بعضها الآخر إلى التفاوت في أبعاد الذكاء الوجداني المتوافر لديهم (المرشدين والمرشدات) واختلافه كما، وكيفا، تبعا لطبيعة الذكور والإناث، وإن بعض أبعاد الذكاء الوجداني لدى الإناث أعلى من الذكور، وأن هذا الاختلاف من الاستحواذ على أبعاد الذكاء الوجداني العالي لدى المرشدات هو الذي أدى إلى هذه النتائج، وهذه النتيجة تدلل للباحث على أن أبعاد الذكاء الوجداني هى دالة التغير في الرضا المهني للمرشدين النفسين من الذكور والإناث .

كذلك يمكن إرجاع وجود الفروق بين الذكور والإناث (المرشدين والمرشدات) لصالح المرشدات في أبعاد إدارة الانفعالات، والتواصل الاجتماعي، والوعي بالذات في الذكاء الوجداني وأبعاد الرضى المهني الخاصة (بيئة العمل، العلاقة مع الزملاء، الممارسة المهنية) إلى التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كلاً منهما، فالإنسان لا يولد مزوداً بالذكاء الوجداني والرضا المهني، ولكنه يكتسبهما من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والالتحاق بالعمل، والإنسان يتأثر دائماً سواء كان ذكراً أو أنثى بخبرات الطفولة، والباحث هنا يعول على مدى أهمية امتلاك المرشد النفسي لأبعاد الذكاء الوجداني التي يعتبرها المرشد النفسي دالة التغير والاختلاف في الرضا المهني لدى المرشدين والمرشدات.

كذلك فإن طبيعة التنشئة للمرشدين والمرشدات وطبيعة العمل الإرشادي الخاصة بهم مع الذكور والإناث في المدارس كل ذلك كانت عوامل لعبت دورا مهما في أن يصبحن أكثر انتباها للانفعالات الصادرة عنهن وأكثر إدراكا لردود أفعالهن الوجدانية أثناء التفاعل مع المسترشدين فالصراخ مثلا مسموح للذكور ومستقبح لدى الإناث إذ تعتبر المعايير الاجتماعية، والعادات السائدة متسامحة مع الذكور ومتشددة مع الإناث وتفرض بيئة العمل على الأنثى التصرف بعقلانية وروية وتفادي التعبير عن إنفعالتها السلبية والتصرف بتهور، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (هشام الخولى،2002) ،(سليمان المصدر،٢٠٠٨) ،(عدنان القاضي،٢٠١١)،(بشير أحمد،٢٠١٠)،(حنان طالب، ٢٠١٥). وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من(ياسر العيتي،٢٠١١)،(عبد العال عجوة ، ٢٠٠٢)، (Hunt & Evans, 2004). (أنس شحادة، ٢٠١٥) وقد يرجع الاختلاف في عدم تطابق نتائج دراستنا مع نتائج دراسات أخرى إلى اختلاف بيئة البحث وثقافة المجتمع، وأساليب التنشئة الاجتماعية.

ثانياً: بالنسبة لتأثير المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لمعرفة دلالة الفروق في

الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي العيادي والراجعة لتأثير المرحلة التي يعمل بها المرشد حالياً (ابتدائي، متوسط، ثانوي) فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٢):

الجدول (١٢): دلالة الفروق في الذكاء الوجداني والرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التعاطف	بين المجموعات	٨٠.١٠	٢	٤٠.٠٥	٢.٤٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٠٧٠.٣٠	٢٤٧	١٦.٤٨		
	المجموع الكلي	٤١٥٠.٤٠	٢٤٩			
إدارة الإنفعالات	بين المجموعات	١٠٢.٧٣	٢	٥١.٣٧	٣.٠٧	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٤١٢٨.٢٥	٢٤٧	١٦.٧١		
	المجموع الكلي	٤٢٣٠.٩٨	٢٤٩			
تنظيم الإنفعالات	بين المجموعات	٩٠.٨٢	٢	٤٥.٤١	٢.٠٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤١٢.٨٩	٢٤٧	٢١.٩١		
	المجموع الكلي	٥٥٠٣.٧٢	٢٤٩			
الوعي بالذات	بين المجموعات	٨٥.٢٨	٢	٤٢.٦٤	٢.٩٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦١٢.٠٠	٢٤٧	١٤.٦٢		
	المجموع الكلي	٣٦٩٧.٢٨	٢٤٩			
التواصل الإجتماعي	بين المجموعات	١٢٥.٦٣	٢	٦٢.٨١	٢.٦٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٩٣٠.٨٤	٢٤٧	٢٤.٠١		
	المجموع الكلي	٦٠٥٦.٤٦	٢٤٩			
بيئة العمل وإمكاناته	بين المجموعات	١٠٢.٥١	٢	٥١.٢٥	٢.١٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٩٠٨.١٣	٢٤٧	٢٣.٩٢		
	المجموع الكلي	٦٠١٠.٦٤	٢٤٩			
العائد المادي	بين المجموعات	٥٢.٨٤	٢	٢٦.٤٢	٤.٢٦	٠.٠٥
	داخل المجموعات	١٥٣٠.٧٧	٢٤٧	٦.٢٠		
	المجموع الكلي	١٥٨٣.٦٠	٢٤٩			
العلاقة مع الزملاء	بين المجموعات	٢٧.٢٦	٢	١٣.٦٣	٢.١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٨٨.١٨	٢٤٧	٦.٤٣		
	المجموع الكلي	١٦١٥.٤٤	٢٤٩			
تحقيق الذات	بين المجموعات	١.٦٠	٢	٠.٨٠	٠.٣٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥٩.٤٣	٢٤٧	٢.٦٧		
	المجموع الكلي	٦٦١.٠٢	٢٤٩			
المكانة الاجتماعية	بين المجموعات	١٦٩.٤٧	٢	٨٤.٧٣	٢.٤٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٥١٠.٩٣	٢٤٧	٣٤.٤٦		
	المجموع الكلي	٨٦٨٠.٤٠	٢٤٩			
الممارسة	بين المجموعات	٢١٢.٩٧	٢	١٠٦.٤٩	٤.٩٨	٠.٠١

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموعالمربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المهنية	داخل المجموعات	٥٢٧٧.٥٢	٢٤٧	٢١.٣٧		
	المجموع الكلي	٥٤٩٠.٥٠	٢٤٩			

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد التعاطف وتنظيم الانفعالات الوعي بالذات والتواصل الاجتماعي لدى المرشد النفسي راجعة لتأثير المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في إدارة الانفعالات لدى المرشد النفسي العيادي راجعة لتأثير المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط بأبعاد (بيئة العمل وإمكاناته ، العلاقة مع الزملاء، تحقيق اذات، المكانة الإجتماعية) راجعة لتأثير المرحلة التعليمية التي يعمل بهاالمرشد حالياً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعائد المادي راجعة لتأثير المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالممارسة المهنية راجعة لتأثير المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد حالياً.

ولمعرفة الفروق الدالة في إدارة الانفعالات لدى المرشد النفسي العيادي وفي الرضا المهني المرتبط بالعائد المادي والممارسة المهنية بين المراحل الدراسية المختلفة التي يعمل بها المرشد النفسي (ابتدائي، متوسط، ثانوي) تم استخدام اختبار أقل فرق دال LSD فكانت النتائج الآتيه:

الجدول (١٣): دلالة الفروق في إدارة الانفعالات للمرشد النفسي المرتبط بالمراحل الدراسية المختلفة التي يعمل بها المرشد حالياً

المرحلة التعليمية	ابتدائي (م= ٣٣.٥٧)	متوسط (م= ٣٣.٢٢)
متوسط (م= ٣٣.٢٢)	٠.٣٥	
ثانوي (م= ٣٢.٠٠)	*١.٥٧	١.٢٢

يتضح من هذا الجدول أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في إدارة الانفعالات بين المرشدين ممن يعملون في المرحلة الابتدائية ومن يعملون في المرحلة الثانوية لصالح المرشدين ممن يعملون بالمرحلة الابتدائية.

ويعني ذلك أن هذا البعد يتوافر استخدامه بكثرة لدى المرشدين ممن يعملون بالمرحلة الابتدائية ويقل توافره وبالتالي يقل استخدامه لدى المرشدين ممن يعملون بالمرحلة الثانوية.

جدول (١٤): دلالة الفروق في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعائد المادي بين المراحل الدراسية المختلفة التي يعمل بها المرشد حالياً

المرحلة التعليمية	ابتدائي (م= ٢٦.٠٦)	متوسط (م= ٢٦.١٥)
متوسط (م= ٢٦.١٥)	٠.٠٩	
ثانوي (م= ٢٥.٠٥)	٠٠١.٠٢	٠٠١.١٠

يتضح من الجدول السابق أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعائد المادي بين المرشدين العاملين في المرحلة الابتدائية والمرشدين العاملين في المرحلة الثانوية لصالح المرشدين العاملين بالمرحلة الابتدائية، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالعائد المادي بين المرشدين العاملين في المرحلة المتوسطة والمرشدين العاملين في المرحلة الثانوية لصالح المرشدين العاملين بالمرحلة المتوسطة.

والنتائج هنا في مجملها تؤكد على أن العائد المادي للمرشد النفسي العيادي يزداد تأثيره على أدائه في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسط، ويقل في المرحلة الثانوية وهو ما يرتبط تفسيره مباشرة بطبيعة المرحلة التي يعمل بها المرشد واختلاف احتياجات المرشدين في بداية التعين في المرحلة الابتدائية فهي بسيطة مما ينكعس إيجابا على الرضا الوظيفى للمرشدين في المرحلة الإبتدائية والمتوسطة عنه في المرحلة الثانوية حيث تتفاقم مشكلات المرشدين المادية مع زيادة متطلبات وأعباء الحياة لدى المرشدين النفسين مع التقدم في العمر متزامنا مع الترقي في العمل من الإبتدائى إلى الإعدادي والثانوي.

الجدول (١٥): دلالة الفروق في الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي المرتبط بالممارسة المهنية بين المراحل الدراسية المختلفة التي يعمل بها المرشد حالياً

المرحلة التعليمية	ابتدائي (م= ٤٧.١٢)	متوسط (م= ٤٦.٩٢)
متوسط (م= ٤٦.٩٢)	٠.٢١	
ثانوي (م= ٤٤.٩٤)	٠٠٢.١٩	٠١.٩٨

يتضح من هذا الجدول أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في الرضا المهني للمرشد النفسي المرتبط بالممارسة المهنية بين المرشدين العاملين في المرحلة الابتدائية والمرشدين العاملين في

المرحلة الثانوية لصالح المرشدين العاملين بالمرحلة الابتدائية، كذلك توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ في أداء المرشد النفسي المرتبط بالممارسة المهنية بين المرشدين العاملين في المرحلة المتوسطة والمرشدين العاملين في المرحلة الثانوية لصالح المرشدين العاملين بالمرحلة المتوسطة.

والنتيجة هنا في مجملها تبين أن الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي يزداد عند المرشدين الذين يعملون في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة ويقل عند المرشدين الذين يعملون في المرحلة الثانوية. ويرجع ذلك إلى الدور الكبير الذي يلعبه بعد إدارة الانفعالات في الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي أضف إلى ذلك أن خصائص اضطرابات تلاميذ المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة بسيطة ويمكن السيطرة عليها من جانب المرشد بسهولة وأن طبيعة المشكلات النفسية لتلاميذ المرحلة التعليمية ذاتها تلك التي تسهل أو تعوق هذا الدور وبطبيعة الحال فإن دور المرشد يكون سهلاً في هذا الجانب مع المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة القريبة منها في الخصائص نتيجة لسهولة التشكيل والتعديل والعلاج وتنميط السلوك في هذه المراحل، ومن ثم على العكس يصعب هذا الدور في المرحلة الثانوية ويواجه المرشد النفسي العيادي صعوبات متراكمة نتيجة طبيعة وخصائص هذه المرحلة الحرجة من مرحلة المراهقة، والتي ينعكس مشكلاتها على رضاه الوظيفي والتي إن استطاع المرشد النفسي العيادي أن يجتازها بنجاح فإنه سينعم بالنجاح المهني

وبناء على ذلك نستطيع القول أنّ الرضا المهني غالبا ما يتأثر بالمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد وأن بعد إدارة الانفعالات له تأثير كبير في مستوى الرضا المهني، وأنه صاحب التأثير الأكبر والقاسم المشترك الأعظم في تحديد مستوى الرضا المهني للمرشد النفسي العيادي في المرحلة الابتدائية والمتوسطة دون الثانوية.

وتتفق هذه النتائج مع ما يشير اليه التراث النفسى من الدور الكبير الذي يمكن أن يؤديه الذكاء الانفعالي في حياه الإنسان المعاصر حيث يرتبط بالأساليب الفعالة في التعامل مع الصراع وبأساليب القيادة الناجحة ويعتبر جزء هام من الكاريزما عند اختيار القادة في مختلف المؤسسات، إذ يتطلب المكون الانفعالي في القيادة القدرة علي إدراك الانفعالات والتنبؤ بها، وإدارة الانفعالات لدي الآخرين والقدرة علي تحمل الضغوط للأفراد الذين يعملون في ظل ظروف ضاغطة كالعمل في وحدات العناية المركزة، ورعاية الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسيه حادة في مرحلة التعليم الأساسي، وفي التعامل بنجاح مع العملاء(Purkable, 2003)،(سالي حسن، ٢٠٠٥)،(هشام عبدالله ٢٠٠٩)،(Otani, 2011) ،(أنس شحادة، ٢٠١٥)،(حنان طالب، ٢٠١٥).

التوصيات:

١- ضرورة اختيار من يتقدمون إلى مهنة الإرشاد النفسي العيادي بعناية فائقة ممن يمتلكون أبعاد الذكاء الوجداني المرتفعة والميسور حالهم ماديا، لما لهذه الأبعاد من تأثير قوي وواضح على الرضا المهني ونجاح العملية الإرشادية برمتها.

٢-ضرورة تصميم برامج إرشادية خاصة للارتقاء بالذكاء الوجداني لدى المرشدين النفسيين العياديين واطلاعهم من خلالها على المستجدات العالمية في هذا المجال من أجل الارتقاء بالعملية الإرشادية وحل مشكلات المسترشدين بطرق حديثة ومبتكرة ومن خلال الدورات التدريبية المستمرة والمكثفة.

٣-عقد ندوات ومؤتمرات تجمع العلماء والمتخصصين، وكل المعنيين في اتجاه تنمية الذكاء الوجداني لدى المرشدين والمرشدات لتبادل الخبرات.

٤-ضرورة تغيير مفهوم تعليم المرشدين النفسيين العياديين من وسيلة الحصول على الشهادة إلى التدريب على تنمية الذكاء الوجداني واستغلاله في العملية الإرشادية لتحقيق النجاح والرضا المهني للمرشدالنفسي العيادي.

٥-ضرورة رفع مرتبات المرشدين النفسيين العياديين وتوفير بيئة مادية ومعنوية أمنة هادئة حاضنة لهم وللمسترشدين يتوافر فيها كافة الإمكانات والوسائل والأدوات التي تؤدي إلى نجاح العملية الإرشادية.

٦-إستغلال بعض أبعاد الذكاء الوجداني المرتفع لدى المرشدات في صالح العملية الإرشادية وإعادة النظر في توجهاتها بما يخدم مدارس البنات بحيث يصبح أعضاء هيئة التدريس والمرشدين من العنصر النسائي فقط.

٧-تصميم برامج إرشادية انتقائية لتنمية الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لدى المرشد النفسي العيادي لعلاقة هذا النوع الهام من الذكاء وبشكل قوي بالرضا المهني لديه ومن ثم نجاح العملية الإرشادية وتحقيق اهدافها بشكل متكامل.

٨-تصميم برامج إرشادية لتنمية بعد إدارة الإنفعالات كأحد أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي العيادي وخاصة في المرحلة الثانوية.

٩- القيام بإعداد وتطبيق بحوث أخري تتناول الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء الروحي وعلاقته بالرضا المهني للمرشد النفسي.

١٠- تصميم بحوث أخرى تتبنى برامج إرشادية إنتقائية لتنمية الذكاء الوجداني لدى المرشدين النفسيين العياديين وقياس مدى تأثير هذه البرامج عليهم.

١١- تطبيق هذا البحث على عينات أخرى في الحقل الإرشادى والتربوي وخاصة على المعلمين.

المراجع

١- إبراهيم الحسن الحكمي (٢٠١٤). اثر التخصص الدراسي ووجهة الضبط على الذكاء الشخصي لطلاب جامعة أم القرى فرع الطائف,الرياض.مجلة جامعة أم القرى,المجلد,16 العدد(1)

٢- إبراهيم صقر أبو عشمة (٢٠١٣). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، فلسطين.

٣- إبراهيم محمد مغاوري (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعى والوجدانى والقرن الحادى والعشرون ، المنصورة :مكتبة جزيرة الورد

٤- أحمد الزغاليل، وحسين الشرعة (١٩٩٨). الأدوار والوظائف الإرشادية للمرشد التربوي في المدرسة الأردنية والاختلاف في ممارستها تبعاً للجنس والعمر والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ٧، مجلد ٤، ص ص ١٦٥-١٩٠.

٥- أحمد علي سعيد لمعشني (٢٠٠١). خدمات الإرشاد النفسي والتوجيه الدراسي والمهني في المرحلتين الثانوية والجامعية في محافظة الظفار. رسالة ماجستير، جامعة القدس، يوسف، بيروت، لبنان.

٦- احمد عودة داوود (٢٠١١). الذكاء العاطفي لدى المرشدين التربويين وعلاقته بتقبلهم للمسترشدين. رسالة ماجستير غير منشوره .الجامعة المستنصرية,كلية التربية,قسم الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي.

٧- أحمد محمد الزبادي ، هشام الخطيب(٢٠٠١). مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي ، دار الثقافة، ٢٠٠١، الأردن،

٨- آمال جودة (٢٠٠٧). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح الوطنية العلوم الإنسانية ، (٣) ٢١ ، نابلس، فلسطين.

٩- أمير أحمد (٢٠٠٤). العلاقة بين التعاطف والرضا المهني لدى الأخصائي النفسي المدرسي- رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة عين شمس- مصر.

١٠- أنس محمد شحاته (٢٠١٥). التعاطف والنرجسية وعلاقتهما بالرضا المهني لدى عينة من المرشدين النفسيين في مدارس محافظة دمشق الرسمية- رسالة ماجستير غير

منشورة.-كلية التربية- جامعة دمشق.

١١- أنوار غانم يحيى الطائي (٢٠٠٧). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، (١) ١٤ .

١٢- أنور فتحى عبد الغفار (٢٠٠٣). نحو تأصيل نظرى لمفهوم الذكاء الوجدانى ، مجلة البحث التربوى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

١٣- إيمان رجب قنديل (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهنى لدى معلمى ومعلمات التربية الخاصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بينها-.

١٤- بشير أحمد علوان (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق ، لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، المجلد (٧) ، العدد ٢، ص١٢٥-١٤٤.

١٥- بشير معمرية (٢٠٠٧). بحوث و دراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث ، منشورات الحبر، الجزائر.

١٦- بشير معمرية (٢٠٠٩): دراسات نفسية في الذكاء الوجداني، الإكتئاب، قلق الموت، السلوك العدواني، الانتحار دار المكتبة العصرية.

١٧- بطرس بطرس حافظ (٢٠٠٦). التنبؤ بالنجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني، مدونات المؤتمر السنوي بعنوان" التربية الوجدانية"، كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، ٩ أبريل، القاهرة.

١٨- تيسير الصقر (٢٠٠٨). مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتهما بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

١٩- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣). درا سات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ، القاهرة، ط .

٢٠- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٥). التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط٥

٢١- حسن علي حسن (١٩٩٨). بعض الصعوبات المتعلقة بتقديم الخدمة النفسية المدرسية "دراسة استكشافية لمدركات عينة من الإخصائيين النفسيين بمدارس التعليم الثانوي". المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد٢١، المجلد الثامن، ديسمبر ١٩٩٨، ص ص ١٤٣-١٩٣

٢٢- حنان محمد أبو طالب (٢٠١٥). الذكاء الوجداني لدى الأخصائيين النفسيين العياديين

المارسيين ، مجلة اللوم الإنسانية والاجتماعية ٢١٤ – جامعة قصدى مرباح، ورقة – الجزائر.

٢٣- دانيل جولمان (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالى، عالم المعرفة ، العدد 262، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والعلوم .

٢٤- رياض العاسمي (٢٠١٣). دليل مقياس الذكاء الوجداني، دمشق، مكتبة الغامدي.

٢٥- رياض العاسمي (٢٠١٥). علم النفس الإيجابي الإكلينيكي الجزء الثاني، عمان : دار الإعصار.

٢٦- زينب محمود شقير (٢٠١٥). علم النفس العيادى " الاكلنيكى " ، ط 4 ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، القاهرة.

٢٧- سالم تسير الشرايدة (٢٠١٥): الرضا الوظيفي أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢٨- سالي حسن حبيبي (٢٠٠٥). القيمة التنبؤية للذكاء الانفعالي في التوافق المهني لمعلمي المرحلة الإعدادية بالإسماعلية، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة قناة السويس.

٢٩- سالي علي حسن (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، السويس، مصر

٣٠- سامية الأنصاري، و آخرون (٢٠٠٩). ما وراء معرفة الذكاء الوجداني، القاهرة :المكتبة الأنجلو مصرية.

٣١- سامية عباس القطان (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٢- سامية عباس القطان (٢٠٠٩). كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية. مجلد١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٣- سليمة بنت خميس بن محمد الجهوري (٢٠١٠). معلمي الثقافة الإسلامية ودرجة اكتساب مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبتهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

٣٤- سمية علي مصطفى (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة.

٣٥- سناء حامد زهران (٢٠١٥). إرشاد الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ،

الإسكندرية.

٣٦- سهاد المللي (٢٠١١). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق مجلة جامعة دمشق– المجلد – 27 العدد الأول + الثاني2011 –

٣٧- سهام أبو عيطة (٢٠٠٢). مباديء الارشاد النفسي ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

٣٨- السيد إبراهيم السمادوني(٢٠٠١). الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام، مجلة عالم التربية، ع ٣، ص63

٣٩- السيد ابراهيم السمادوني (٢٠٠٧). الذكاء الوجداني : أسسه ــ تطبيقاته، وتنميته، دار الفكر، عمان ،الأردن.

٤٠- صالح أحمد الخطيب (٢٠٠٧). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة.

٤١- صالح حسن الداهري (٢٠٠٠). مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي. مؤسسة حماد للخدمات الجامعية ودار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن،ص٢٣-٣٩.

٤٢- صالح حسن الداهري (٢٠٠٥). سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤٣- صفاء الأعسر (١٩٩٠): خطة مقترحة لإدخال الخدمات النفسية بالمدارس تحت مسمى تنمية الإمكانات البشرية. ندوة الإعداد العلمي والمهني للإخصائي النفسي، مركز البحوث النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩-٢٠يونيو ١٩٩٠

٤٤- صلاح الدين العمرية (٢٠٠٥). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر ، عمان ، الأردن.

٤٥- عادل صادق (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي ، مجلة الأهرام العربى ، العدد145

٤٦- عبد الحميد عبد العظيم محمود ، محمد أحمد شافعي (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي كمنبئ بكل من الرضا عن الحياة والثقة بالنفس لدى طلاب الجامعه، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(1) 26

٤٧- عبد الرحمن سيد سليمان وهشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٨). إعداد المرشد النفسي وتحديات القرن الحادي والعشرين "الواقع وتطلعات المستقبل". المؤتمر الدولي الخامس لمركز

الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس: "الإرشاد النفسي والتنمية البشرية"، ١-٣ديسمبر١٩٩٨، ص ص٤٨٣-٥٣٤

٤٨- عبد الرحمن محمد العيسوي (٢٠١٢). فن الإرشاد و العلاج النفسي، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، القاهرة.

٤٩- عبد العزيز المغيصب (١٩٩٢).الإرشاد النفسي التربوي: أهمية ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية، قطر. مجلة مركز البحوث التربوية في جامعة قطر، مجلد (١)، العدد(٢)، الصفحات:٧٦-١٢٩.

٥٠- عبد العظيم سليمان المصدر (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة .مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص ص ٥٨-٦٣٢

٥١- عبد الفتاح دويدار (٢٠١١). أصول علم النفس المهني و تطبيقاته ، ط ٤ ، دار النهضة العربية ، بيروت.

٥٢- عبد الله الشهري (٢٠٠٥). مستوى الرضا عن العمل الإرشادي لدى مرشدي المرحلة الابتدائية المتخصصين بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٥٣- عبد الله محمود سليمان، (٢٠٠٠). نحو تعريف إجرائي لعلم النفس الإرشادي وتطبيقاته. شؤون جتماعية، مجلد(١٧)عدد(٦٦) ، الصفحات:١٠١-١٢٦.

٥٤- عبدالعال حامد عجوة (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي، والعمر، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة - الإسكندرية، المجلد(13) ، العدد(1) ، ص1-55

٥٥- عبدالفتاح الخواجا (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى الدار العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٥٦- عثمان حمود الخضر (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني .. هل هو مفهوم جديد . مجلة دراسات نفسية ، المجلد (١٢)، العدد 1، ص5 - 320

٥٧- عجاج خيري (٢٠١٥): الذكاء الوجداني، الأسس والتطبيقات، مكتبة زهران الشرق، القاهرة.

٥٨- عدنان محمد عبده القاضي (٢٠١٢). الذكاء الوجداني و علاقته بالاندماج المجلة العربية لتطوير التفوق، مجلد 30 ،العدد. 40

٥٩- عطاف محمد أبو غالي ونادرة بسيسو (٢٠٠٩). التوافق المهني وعلاقته بأساليب إدارة الصراع لدى مديري المدارس الثانوية في محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السابع عشر ، عدد (٢) ٤١٩-٤٦٣.

٦٠- فاروق السيد عثمان ، محمد عبد السميع رزق (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (58) ، السنة (15) ابريل-

٦١- كريمان عويضة منشار (١٩٩٦). الدور المهني للإخصائي النفسي المدرسي كما يدركه الطلاب والمعلمون والمشرفون. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد٢٠، الجزء٣، ص ص٥١-١٣٢

٦٢- لويس كامل مليكة (٢٠٠٠): علم النفس الإكلينيكي/الجزء الأول :التشخيص، و التنبؤ في الطريقة الإكلينيكية"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٦٣- ماجد محمد حنفي (١٩٩٤). توقعات الإخصائي الاجتماعي لدور الإخصائي النفسي المدرسي في مجال الإرشاد النفسي مع الجماعات المدرسية. المؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس "قضايا ومشكلات الإرشاد النفسي"، ٢٦-٢٨ديسمبر١٩٩٤، ص ص١٢٣-١٥٣

٦٤- مجدي محمد الدسوقي (٢٠٠٨). دراسات في الصحة النفسية، المجلد الثاني، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة – مصر.

٦٥- محمد إبراهيم غنيم (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق،(47) 12 ،ص – 47 67، مصر.

٦٦- محمد إبراهيم السفاسفة (٢٠١١). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع في الإمارات والكويت، ودار جنين للنشر والتوزيع، عمان.

٦٧- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥) .مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦٨- محمد أحمد إبراهيم سعفان (٢٠١٥).العملية الإرشادية، دار الكتاب الحديث،القاهرة.

٦٩- محمد جواد الخطيب (٢٠١٤). التوجيه والإرشاد بين النظرية والتطبيق ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، فلسطين.

٧٠- محمد ساعد الجعيد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة مؤتة، الكرك.

٧١- محمد عبد العال (٢٠٠٦). المهارات الاجتماعية علاقتها بالثقة بالنفس والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، المنصورة، الجزء الرابع، ع(60)، المنصورة، مصر.

٧٢- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٦). تنمية الذكاء العاطفي – مشاغل تدريبية ،سلسلة عالم المعارف، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت.

٧٣- محمد ماهر عمر (٢٠٠٧). الإرشاد النفسي المدرسي. الطبعة الرابعة، الولايات المتحدة الأمريكية: أكاديمية ميتشجان للدراسات النفسية.

٧٤- محمد محروس الشناوي (٢٠٠٥). العملية الإرشادية والعلاجية ، ط ٤، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٧٥- محمد محروس الشناوي (٢٠١٣). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط ٥، القاهرة، مصر :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٦- مدثر سليم أحمد (٢٠٠٤). الذكاء الروحي لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم المهني، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس (الشباب من أجل مستقبل أفضل) المجلد الأول، عدد (١) ٢٨٩-٢٣١.

٧٧- مدحت أبو النصر (٢٠١٥). تنمية الذكاء العاطفي (الوجداني) مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة – القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع- ط٣.

٧٨- مصري حنورة ، بدر الشيبانى (١٩٩٨). الرضا المهني لدى المرشد النفسي ، مجلة مستقبل التربية العربية _ الكويت _ المجلد (4) ، العدد(4)

٧٩- منى سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية – المجلة المصرية للدراسات النفسية,المجد الثاني عشر,العدد (٣٥) ,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة.

٨٠- نادر فهمي الزيود (٢٠١٥). نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ، ط 5 ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان.

٨١- ناصر الدين أبو حماد (٢٠٠٨). الإرشاد النفسي والتوجيه المهني. ط٣ عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

٨٢- نبيهة بخاري(٢٠٠٧) . الذكاء العاطفي وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى التعليمي للوالدين لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. رسالة ماجستير منشورة,جامعة أم

القرى, كلية التربية, قسم عمم النفس.

٨٣- نهلة أحمد بازيد (٢٠٠٦). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الدافع للإنجاز والضغوط النفسية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة ينبع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للمعلمات، السعودية.

٨٤- نورة محمد البلهيد (٢٠١٤). مستوى الرضا الوظيفي لدى الموظفات الإداريات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعلاقته ببعض المتغيرات الديمجرافية .المجلة الدولية التربوية المتخصصة .مجلد(٣) عدد (١٠) ص١٤٨-١٦٢

٨٥- هشام إبراهيم عبدالله (٢٠٠٩). فعالية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني وأثرة على الرضا المهني للمرشد المدرسي .مجلة كلية التربية .جامعة قناة السويس . العدد(١٢)ص١٥٥-١٩٠

٨٦- هشام عبد الرحمن الخولى (٢٠٠٢). الذكاء الوجدانى كدالة للتفاعل بين الجنسين تقدير، الذات، السعادة، القلق لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد العدد(52) ، ص117 -158

٨٧- هناء الرقاد، وعزيزة خالد أبو دية (٢٠١٢). الذكاء العاطفي لدى القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقته بسلوك المواطنة التنظيمية لدى أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص ٧٣٧-ص ٧٦٣ يونيو ٢٠١٢.

٨٨- ياسير تيسير العيتي (٢٠١١). الذكاء العاطفي، نظرة جديدة في العلاقة بين الذكاء والعاطفة، دار الفكر، دمشق، سورية.

الأجنبية :

89- Abraham , R. (2000). The role of Job control as amoderator of emotional dissonance and emotional intelligence – outcome relationships, Journal of Psychology, Vol (134) , No (2), pp(169-185).

90- Barchard , K.A.,& Hakstain, A.R. (2004). The nature and measurement of emotional intelligence abilities . Journal of Educational and psychological measurement . (2004) , Vol (4) , No (3) , June ,

pp (437-462) .

91- Bar-on & Barker, D. (2000). The handbook of emotional intelligence: theory ,development, assessment, and application at home, school, and in the workplace. San Framcisco: Jossey Bass.

92- Bastian, V.; Burns, N. & Nettelbeck, T. (2005). Emotional intelligence predicts Belief in the paranormal, coping and emotional intelligence. Journal of Bloomsbury Vol (172) , No (2), pp(157-194).

93- Besser, A. & Hill, V. (2010). The influence of pathological narcissism on emotional and motivational responses to negative events: The roles of visibility and concern about humiliation. Journal of Research in Personality. 44. 4. 520-534.

94- Brackett, M.; Mayer, J. & Warner, R. (2003). Emotional intelligence and citizenship. Journal of Personality and Individual Differences, 36, 1443 – Cogniive Intelligence, Emoional Intelligence, Coping and Stress conceptualization. Genetic, Social and general psychology Monographs, 125 (2), P: 209-224.

95- Cowan, E. W. & Presbury, J. H. (2000). Meeting client resistance and reactance with reverence. Journal of Counseling and Development, 78, 411-429.

96- Cupta, G., & Kumar, S. (2010). Mental health in relation to emotional intelligence and self efficacy among college students. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 36(1), 61-67.

97- Day, A. & Carroll, S. (2004). Using and ability – based measure of emotional intelligence to predict individual performance, group performance, group citizenship. Journal of Personality and Individual Differences, 36, 1443 –1458

98- De Vito, N. (2009). 'The Relationship Between Teacher Burnout and Emotional Intelligence: A pilot study'. Dissertation Abstract International – B. Vol 70 (2-B) pp. 1373). - Evers. W. Tomic. W.

99- Dobbert, D. (2007). Understanding personality disorders: an introduction. An imprint of Greenwood Publishing Group, Inc.

100- Epstein, S. (1998). Constructive Thinking: the Key to Emotional Intelligence. USA: Praeger Publishers.

101- Goleman, D. (1997). L'intélligence émotionnelle.(traduit par thierry piétat),Paris: édition Robert Laffront. 1105.1458.

102- Goleman, D. (2008). Primal Leadership , Realizing The Power Of Emotional Intligence , Harvard Business school Press.

103- Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why it can matter more than IQ.New York: Bantam Books.

104- Golman, D. (2005). Working with emotional intelligence. (2nd Ed.), London: Bloomsbury

105- Guido , A. (2007). Job Satisfaction and work commitment as indicators of teacher's job adaptation : The role of self-efficacy beliefs , school climate and work engagement , Psyhological Dell'education , Vol.1 (3_ pp:405422.

106- Hunt, N. & Evans, D. (2004). Predicting traumatic stress using emotional intelligence. Journal of Behaviour Research and Therapy, 42, 791 – 798

107- Lopes, N, Salovey, P. & Straus, R. (2003). Emotional Intelligence, Personality and Perceived Quality of Social Relationship, Personality and Individual Differences. N (35), pp 641-658.

108- Mayer J. & Salovey, P. (2002). Relation of an Ability Measures of Emotional Intelligence to Personality. Journal of Personality Assessment. 79, pp 306-320.

109- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2002). Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg (Ed.). Handbook of Intelligence (pp. 396- 420). Cambridge, England: Cambridge University Press.

110- Mayer, J.D. & Salovey, P. (1997). What's Emotional Intelligence? In p. Salovey & D. J. Sluyter (Eds), Emotion Development and Emotional Intelligence: Education Implications (pp. 3-31). New york: Basic Books

111- Otani, A. (2011). Client resistance in counseling: Its theoretical rationale and taxonomic classification. Journal of Counseling and Development, 67(8),458-461.

112- Reichelt, S.& Skjerve, J. (2000). Supervision inexperienced therapists a qualitative analysis. Clinica

113- Remley, T. & Herlihy, B. (2007). Ethical, Legal, and Professional Issues in Counseling (2nd Ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.

114- Rusch Janis C. (1990). Toward A definition of social skills:

implications for Adults with mental Retardtion in Emoloyment settings in: Rusch in secondary special Education and transitional employment .Report Descriptive (141) Opinion – papers (120).

115- Stuarso, T. (1998). Effect of Gender and GPA on Emotional Intelligence. Paper Presented at the Annal Meeting of the Mid-South Educational Research Association

Emotional Intelligence and its Correlation with Career Satisfaction among the Pre-university Psychological Counsellor

Dr. Salah Mohammed Mahmoud Mohammed
Assistant Professor - Department of Psychology
Faculty of Education - Qassim University

ABSTRACT

The current research aimed at investigating the emotional intelligence and its correlation with career satisfaction among the pre-university clinical psychological counsellor. The emotional intelligence scale and career satisfaction scale were developed by the researcher and administered to the research participants for fulfilling the purpose of the current research. The participants of the research were 250 counsellors form Cairo governorate (males and females). The results of the research revealed that there were positive statistically significant correlation among all the dimensions of the emotional intelligence (empathy, emotions management, emotions regulation, self-awareness, social communication) and all dimensions of career satisfaction (work environment and potentials, the work pay off, relationship with colleagues, self-efficacy, social status, professional practice) among the clinical psychological counsellor. The results also showed that the dimensions of the emotional intelligence has statistically significant positive contribution in predicting the career satisfaction of the clinical psychological counsellor in all dimensions. There were statistically significant differences between the mean scores of the counsellors (males and females) in all the dimensions (emotions management – self-efficacy) in favor of the females. There were statistically significant differences between the males and females in the dimensions of (work environment, relationship with colleagues and the professional practice) in the career satisfaction scale in favor of the female counsellors. The results of the research also pinpointed that career

satisfaction of the counsellors increased in the primary and preparatory stages more than other stages.

Keywords: emotional intelligence, career satisfaction, clinical psychological counsellor.